الجمعة ٢٩ تشرين أول ١٩٥٤ — ٣٠ صفر ١٣٧٤ — ٢ حشون ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٧ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 27. Vol. 11 — Price 100 Pr.

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة – حيفا

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 27 . שנה 11 המחיר 100 פרוטה

حزب اليسار ينضم الى الحزب الشيوعى

سيكون فى الكنيست الثانية الان سبعة نواب شيوعيين

موشى سنيه: «هذه الطريق سيسير عليها جميع الكادحين فى بلادنا»

تل أبيب — الخميس — في تمام الساعة الثامنة من هذا المساء، وفي قاعة سينما «يافؤور» في يافا (الحمراء سابقاً) يكون قد افتتح المؤتمر الختامي لحزب اليسار الاشتراكي الذي سيقرر انضمام أعضاء هذا الحزب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر التاريخي الرفيق صموئيل مكونيس السكرتير العام للحزب. ويمثل الحزب الشيوعي في المؤتمر وفد قوامه أعضاء المكتب السياسي للحزب.

وافتتح هذا المؤتمر الرفيق بنحاس طوبين، من قدماء قادة العمال في هذه البلاد وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو مجلس تل أبيب البلدي. وعن رئاسة حزب اليسار الاشتراكي تكلم عضو الكنيست أدولف بيرمان من قادة التمرد التاريخي في غيتو وارسو على المحتلين النازيين في بولونيا أثناء الحرب العالمية الثانية.

والقى البيان الرئيسي في المؤتمر السكرتير العام لحزب اليسار الاشتراكي، الدكتور موشي سنيه، عضو الكنيست ومن مؤسسي حزب المبام سابقاً والشخصية الشعبية المشهورة في بلادنا.

وتضمن هذا البيان «التاريخ في القضية القومية» وهو البحث القيم الذي كتبه موشي سنيه قبل شهرين ووافقت عليه اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي واستخلص منه النتيجة الباهرة وهي أن تطور حزب اليسار الاشتراكي يقوده إلى الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وسينضم أعضاء حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي على أساس فردي وكما ينص على ذلك النظام الداخلي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان الرفيق موشي سنيه قد نشر مقالا في عدد يوم الجمعة الماضي من «قول هعام» فسر فيه أهمية الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال: «هذه الطريق هي الطريق التي سيسير عليها جميع الكادحين في بلادنا». وأنهى مقاله قائلا:

«إن قوانين المجتمع الموضوعية تقود الكادحين، حتماً، نحو الحزب الشيوعي، وتقود البرجوازية الصغيرة والمتوسطة إلى جبهة واحدة مع الحزب الشيوعي. وذلك لان حكم المستعمرين وأجرائهم يضطر وسيضطر جميع هؤلاء إلى مناضلة هذا الحكم. وفي رأس هذا النضال المعادي للاستعمار يقف في كل قطر وفي إسرائيل أيضاً الحزب الشيوعي.

فمنطق الواقع بسيط جداً: إذا لم يشأ العاملون وجماهير الشعب أن يسيروا إلى الخراب والدمار فواجبهم الكفاح من أجل الخبز والسلام والاستقلال، من أجل الحريات الدمقراطية وحكم الشعب. والنصر في هذا النضال لا يمكن أن يحرز إلا إذا كان بقيادة هيئة الاركان الثورية، بقيادة الحزب الشيوعي.

إن انضمام حزب اليسار الاشتراكي إلى

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

كلمة الاتحاد

من علائم الساعة

منذ أن أعلن حزب اليسار الاشتراكي عن نيته الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحف الاحزاب الصهيونية في بلادنا في «محنة». لقد شنت هذه الصحف خناجرها وهي تؤكد لقرائها، طول الاعوام الماضية، إن قيام حزب شيوعي في هذه البلاد هو أمر غير طبيعي لا يتلاءم مع علو كعب الاسرائيليين في التمدن والحضارة. وعندما كانت الاحداث الخارجية تصدمها بانتصار الحركة الشيوعية في اقطار أوروبية عريقة بالمدنية، كتشكسلوفاكيا، كانت تؤكد لقرائها أن ذلك حدث بالضغط والارهاب وبالحديد والنار! وعندما تفجرت ينابيع الحركة الشيوعية في الصين، مهد الحضارة الانسانية أكدت هذه الصحف لقرائها أن انتصار الشيوعية في الصين هو من دلائل توحش الصينيين. وأما على وقائع علو كعب الحركة الشيوعية في أقطار رأسمالية متمدنة، كفرنسا وإيطاليا، ففضلت إلقاء ستار من الصمت سميك. و «مالطة يوك» و «كفى المؤمنين القتال» ...

فاذا بجماعة من بينهم، دفعتهم ضمائرهم الحية إلى الانسلال من التاريخ الصهيوني انسلال الشعرة من العجين، يعلنون أنهم سينضمون إلى الحركة الشيوعية. و «المصيبة» هنا أن هذه الجماعة، لسنوات قليلة خلت، كانت تتفاخر بها الصحف الصهيونية وتقدمها إلى قرائها رمزاً للحكمة الاسرائيلية. إن القول الآن أن هذه الجماعة قد أضاعت صوابها لا يثير سوى الاستهزاء على هذه الصحف وأصحابها الذين يفضلون أن يضبعوا عقولهم على الاعتراف بأن عقولهم مركبة بالمقلوب!

إن إنضمام حزب اليسار الاشتراكي إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو برهان ساطع على أن قوانين التطور في إسرائيل، مثلها في الصين وتشكسلوفاكيا وفرنسا وإيطاليا، تقود حتماً إلى إنتصار الشيوعية في إسرائيل. وهذا الحدث الهام يبدد الدعاوي الصهيونية ويشجع أقساماً واسعة من الشعب على إنتهاج سبيل اليسار الاشتراكي، سبيل السير على طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هذا بالضبط ما يثير ثائرة الصحف الصهيونية وأصحابها، فيرغون ويزبدون ويعوون على القافلة بينما تواصل القافلة سيرها إلى أمام.

إن «اللخمة» التي أصابت الصحف الصهيونية اليوم، على أثر إنضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي، تذكرنا «باللخمة» التي أصابتها على أثر الانتصار الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات البلدية الاخيرة في الناصرة. إذ ذاك أيضاً صدمتها الوقائع ولم تدر ما تقول لقرائها فاستنجدت بالبوليس وبالحكم العسكري. والشعب إستخلص من ذلك نتيجة واحدة: إن الحديد والنار يستعملان لا لاكراه الناس على السير مع الشيوعيين، كما كانت تدعي الصحف الصهيونية، بل يستعملان لاكراه الناس على عدم السير مع الشيوعيين. إن الحديد والنار إستعملا لا في تشكسلوفاكيا والدمقراطيات الشعبية بل في إسرائيل.

وإنضمام المئات من أعضاء حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الآن وبعد تفاقم الارهاب الموجه نحو الشيوعيين، يؤدي بالشعب إلى إستخلاص نتيجة واحدة، إن الارهاب لن يؤدي إلى ضعف الحزب الشيوعي، لن يؤدي إلى تباعد الناس الشرفاء عنه، بل يؤدي إلى إزدياد قوة الحزب الشيوعي وإلى إنضمام الناس الشرفاء إلى صفوفه. سيثير إنضمام المئات من أعضاء اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي موجة من الحماس في نفوس المعذبين في أرضنا ويدفعهم إلى تحقيق أمنية حياتهم، الانضمام إلى صفوف الحزب الذي يصون كرامة

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٤)

تقارب فى مواقف الدول من قضية نزع السلاح

خدمة شارل مالك للمستعمرين تجعله اضحوكة

مركز هيئة الامم — بفضل سياسة السلام والتفاهم بين الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي، قدمت دول الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا مشروع قرار الى اللجنة السياسية حول نزع السلاح وبذل اقصى الجهود من اجل التوصل الى اتفاق في قضية تخفيض القوات المسلحة وتحديدها ومراقبتها، وحظر استخدام الاسلحة الذرية وكل اسلحة الابادة الجماعية ومنع انتاجها واستعمال ما هو موجود منها في الاغراض السلمية، واقامة مراقبة دولية مجدية، وضمان تنفيذ الاتفاقية التي تتخذ في هذا الصدد.

وقد حاول مندوبو الدول الاستعمارية ان يظهروا «ان هذا الاقتراح المشترك لا يشير الى ان الخلافات بين الشرق والغرب قد سويت او انها في طريق التسوية» مستهدفين بذلك القضاء على الاثر الطيب الذي احدثه اتخاذ هذا الاقتراح في هذه القضية الهامة.

ولكن الرفيق فيشنسكي المندوب السوفياتي وضع الامور في نصابها وشجب اثارة الخلافات في هذه المناسبة وقال اننا لا نحتاج لا الى التشاؤم الاصطناعي ولا الى التفاؤل الاصطناعي انما نحتاج الى النظرة الواقعية والرغبة الطيبة.

وقال فيشنسكي إنه قد جرى تقارب في وجهات النظر حول هذه القضية الا انه لا تزال هناك خلافات. فبينما الاتحاد السوفياتي يطالب بفرض رقابة موقته، بادئ ذي بدء ثم الاعلان في الوقت ذاته عن تحريم السلاح الذري والهيدروجيني، وبعد ذلك اقامة جهاز الرقابة الدائم، تطلب الدول الغربية اقامة جهاز الرقابة الدائم والاعلان فيما بعد عن تحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية. ثم شجب فيشنسكي مطلب الدول الغربية اذ من غير الممكن اقامة جهاز رقابة بدون ان تكون له صلاحيات للرقابة. ثم ان هذا الجهاز يحتاج الى تحرير عدد من الخبراء الذين لا يمكن تحريرهم إلا اذا اطلق التحريم اولا على الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

اما مندوب لبنان شارل مالك فحاول ان يختلق الاكاذيب والافتراءات باسم الماركسية اللينينية وزعم انها تريد الحرب. ولكن الرفيق فيشنسكي رد عليه رداً حاسماً حوله الى اضحوكة في الهيئة. فقد قال فيشنسكي: ان شارل مالك قد اخطأ طريقه هذه المرة فقد تصور انه يحاضر في الجامعة الاميركية ببيروت وانه يحق له اختلاق المزاعم والاكاذيب. انني لا اريد ان ادخل في مساجلات كلامية مع اساتذة من هذا النوع. ولكن اذا اراد شارل مالك الراحة لنفسه فما عليه إلا ان يذهب الى اقرب صيدلية ويشتري لنفسه بعض الادوية لتهدئة اعصابه». وقد ضجت القاعة بالضحك.

اتساع اضراب عمال الموانىء البريطانية

بضائع بقيمة ١٤٥ مليون جنيه تتكدس في الموانيء

لندن — ما زال إضراب عمال الموانيء البريطانية في اتساع مستمر على الرغم من خيانة زعامة النقابات اليمينية، وعلى الرغم من تهديد حكومة المحافظين الرجعية باستخدام الجيش في تفريغ البواخر الراسية في الموانيء البريطانية.

وتقول المصادر المطلعة في لندن، أن إضراب عمال الموانيء البريطانية قد اتسع بشكل لم يسبق له مثيل خلال السنوات الاخيرة، وهو يشمل الآن ثماني موانيء كبيرة في الجزر البريطانية. ويبلغ عدد المضربين نحو ٤٤ ألف عامل. وقد شل نتيجة هذا الاضراب الواسع العمل في ٣٤١ باخرة كبيرة وصغيرة في هذه الموانيء، وتكدست بضائع تبلغ قيمتها نحو ١٤٥ مليون ليرة إسترلينية.

وقد جن جنون الحكومة البريطانية من هذه الهبة الواسعة، فعقدت الحكومة برئاسة تشرشل عدة اجتماعات طارئة بغية إستنباط الاساليب لاحباط هذا الاضراب وتحطيمه. وما زالت الحكومة تهدد باستخدام الجيش لتفريغ حمولة البواخر.

ومن ناحية أخرى هب زعماء النقابات الخونة، بناء على أوامر قادة حزب «العمال» لبذل كل الجهود لكسر شوكة هذا الاضراب الضخم. فأخذ هؤلاء الزعماء يتصلون شخصياً بالعمال المضربين بغية إقناعهم بالرجوع إلى العمل وبعث ديكين، السكرتير العام لنقابة عمال النقليات، بعملائه وجواسيسه بين العمال لتحقيق هذا الغرض السافل. إلا أن جماهير العمال كانت تطرد هؤلاء الجواسيس كل مرة بالسخط وبهتافات السخرية.

وعلى الرغم من هذه المحاولات اليائسة فقد انضم في الايام الاخيرة إلى الاضراب ما يزيد عن ٥٠٠ عامل يشتغلون في المراسي وأرصفة السفن والموانيء.

وتقف الآن فصائل العمال المضربين على ابواب الموانيء لمنع دخول مكسري الاضراب ولاقناع العمال الذين مازالوا يشتغلون على الاشتراك مع إخوانهم المضربين.

الطغمة العسكرية فى مصر تستغل محاولة اغتيال عبد الناصر

وتعلن احكام الطواريء وتنشر جو الارهاب

القاهرة — جرت محاولة لاغتيال البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضي حينما كان يخطب في اجتماع عقد بمناسبة التوقيع على إتفاقية السويس مع الاستعمار البريطاني. فقد أطلق شخص يدعى محمود عبد اللطيف ١٠ رصاصات في اتجاه جمال عبد الناصر إلا أنه لم يصبه. وقد جرح وزير المعارف السوداني بذراعه الايسر.

وانتهزت الحكومة المصرية، التي تدهور مركزها كثيراً بعد التوقيع على إتفاقية العبودية مع بريطانيا حول قنال السويس، هذه الفرصة لفرض الارهاب في طول البلاد وعرضها، والهجوم على العناصر الوطنية المعارضة لهذه الاتفاقية.

وأعلنت الحكومة المصرية نظام الطوارئ في مصر بأسرها ونزل الجنود المجهزون بالاسلحة الاوتوماتيكية إلى الشوارع في المدن بغية صد كل محاولة تقوم بها الجماهير للتظاهر ضد الحكومة وضد الاتفاقية.

وتشير الانباء الاخيرة الواردة من القاهرة أن السلطات المصرية قامت بحملة واسعة من الاعتقالات موجهة ضد القوى الوطنية. وقد اعتقل حتى الآن نحو ٢٠٠ مواطن مصري، ومن بينهم عدد كبير من الاخوان المسلمين واربعة من اللجنة المركزية لهذه المنظمة.

وجندت الحكومة نجدات من الشرطة لحراسة السفارتين البريطانية والامريكية خوفاً من نقمة الجماهير الشعبية على الاستعمار البريطاني والامريكي.

ومما يشير إلى الذعر الذي استولى على الطغمة العسكرية في مصر، هو انها ساقت الدبابات والجنود المسلحين إلى الشوارع. وطوقت القوات العسكرية بناية محطة الاذاعة في القاهرة، واحتلت جميع المراكز الاستراتيجية. وبذلك بلغ التوتر الذي ساد مصر منذ توقيع إتفاقية السويس أقصاه في هذه الايام.

وفي الوقت الذي كان فيه رجال البوليس يعتقلون الوطنيين في بيوتهم، نظمت السلطات جماعة من الاوباش «بمظاهرة» هاجمت مركز الاخوان المسلمين وحرقت مقرهم.

وجاء من القاهرة أن دالس بعث تحية إلى جمال عبد الناصر بمناسبة نجاته من الموت.

بحضور ٤٠٠٠ مندوب وضيف – ممثلي مئة ألف صديق

اقيمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — انعقد مساء يوم الجمعة الماضي المؤتمر الجبر لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بحضور ٤٠٠٠ مندوب وضيف من مختلف انحاء البلاد. وقد كان هذا المؤتمر حدثا هاما في تاريخ تطور العلاقات الودية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. أشير الى الامكانيات الواسعة لتوطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين. ومما يشير الى اهمية هذا المؤتمر التعليق المسهب الذي حظي به في الصحافة المحلية ومحطات الاذاعة العالمية، ومن ضمنها محطة موسكو.

الافتتاح

وافتتح المؤتمر مساء الجمعة في قاعة سينما «غان رينا» في تل أبيب، في جو حماسي رائع وتحت شعارات الصداقة، وقد هتف أربعة آلاف مندوب وضيف واقفين لدى عزف النشيدين الوطنيين الاسرائيلي والسوفياتي. وفي عاصفة من التصفيق دعت الشاعرة حيا قدمون القائم بأعمال السفير السوفياتي في إسرائيل، قومين، والسكرتير الاول للسفارة السوفياتية، بوبوف، إلى منصة الرياسة، ودعي إلى المنصة أيضا أعضاء اللجنة التحضيرية، وبرز منهم الدكتور أيزنشتاد والمعامي حنا نقارة، وأستاذ الجامعة العبرية الدكتور الكسندر، والخوري الياس زريق، وخليل خوري، والاديب آبي شاؤول، والمهندس تسفي نداف، والدكتور يوسف حداد، والدكتور تسبلر، والدكتور موفق دياب، ولولو صباغ، كما دعي إلى المنصة المبرزون في حملة جمع التواقيع على بطاقات الصداقة، ومن بينهم يوسف بازوخ، الياهو شبيرو وأرنا خميس وإيفون خوري.

وافتتح المهندس نداف تسفي المؤتمر محيياً وممثلي الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والمندوبين والضيوف الذين حضروا المؤتمر.

تحية القائم بأعمال السفارة السوفياتية

ودوت في القاعة الفسيحة عاصفة من التصفيق حينما القى القائم بأعمال السفارة السوفياتية قومين تحيته التي قال فيها:

«اسمحوا لي أن أعرب عن شكري لكم لتحياتكم القلبية للاتحاد السوفياتي.

«انى اشاركم في الاعراب عن الاسف لعدم استطاعة وفد «فوكس» الحضور الى المؤتمر لاسباب ليست متعلقة بي. ومن المؤكد ان وفداً من هذا النوع كان في مقدوره ان يساعد على اقامة العلاقات الثقافية الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

البقية على الصفحة الرابعة عمود (١)

ادارة فولكان المباينة تضطر الى اعادة العمال الاربعة

المضربين الى اعمالهم على أثر حملة تضامن هائلة

حيفا — قامت ادارة معمل «فولكان» في حيفا، التابع للهستدروت، بناء على «نصيحة» خبير امريكي بفصل ٣٣ عاملا من اقدم العمال في المعمل بأسلوب يتنافى مع انظمة الاستخدام والفصل المتبعة في البلاد. وقد أثار هذا الامر سخط جماهير العمال في طول البلاد وعرضها، وأعلن المضربون اضراب جلوس احتجاجاً على الفصل، كما أضرب اربعة منهم عن الطعام وجميعهم طاعنون في السن. وساند هذا الاضراب العادل جماهير الطبقة العاملة بالاجتماعات والاحتجاجات والمناشير.

الخبير الامريكي

كان هذا المعمل، التابع للهستدروت، يستخدم في عام ١٩٥٢ حوالي ٦٠٠ عامل و٥٠ موظفاً، ولكن بفضل التدهور الاقتصادي السائد في البلاد نتيجة للسياسة الحكومية، تقلصت الاعمال في هذا المصنع وفصل عن العمل ٢٧٠ عاملا خلال السنتين الماضيتين. ويقول العمال الآن إن الادارة تأخذ برأي «خبير» استدعي خصيصاً من أمريكا، بغية رفع «إنتاجية» العمل. وحسب الطريقة الامريكية أشار هذا الخبير الامريكي بطرد جميع العمال الطاعنين في السن، والذين كرسوا العشرات من الاعوام من حياتهم الكادحة أمام آلات هذا المصنع، وإستبدالهم بعمال صغار السن. وأخذت إدارة المعمل برأي الخبير الامريكي، وأعلنت عن طرد ٣٣ عاملا من هؤلاء، وألقت بهم إلى الشارع وسارعت بزعامة الهستدروت إلى المصادقة على هذه الخطوة.

الاضراب

ومستمدين الشجاعة والصلابة من مساندة جماهير العمال في المعمل وخارجه أعلن هؤلاء العمال المفصولون إضراب جلوس. ثم أعلن أربعة عمال من بينهم الاضراب عن الطعام، وهم: م. شكوي، البالغ من العمر خمسين عاماً، وقد إشتغل في فولكان خمسة عشر عاماً. و ش. شنسكي، البالغ من العمر ٤٧ عاماً، ويشتغل في المعمل منذ ١٦ عاماً. وشمعون غلس، البالغ ٤٧ عاماً من العمر، ويشتغل منذ ١٥ عاماً. وإقترحت إدارة المصنع على هؤلاء الثلاثة إحالتهم إلى التقاعد بأجر لا يزيد عن ستين بالمئة من أجورهم الاصلية. أما المضرب الرابع فهو مناحم دابغوفيتش البالغ الستين من عمره، ويشتغل منذ ٦ سنوات. وطلبت الادارة منه أن يتوقف عن العمل ويأخذ تعويضات.

وقد بلغنا حين وصول هذا النبأ إلينا ان حالة المضربين الطاعنين في السن كانت خطرة، وقد أصابهم ضعف شديد. ولم يكن في وسعهم التحرك إلا بصعوبة شديدة. ومع ذلك فان معنوياتهم مرتفعة.

«دافار» تقوم بدور قذر

وكالعادة دائماً، في كل معركة يخوضها العمال من أجل تحسين شروط العمل، ورفع الحيف اللاحق بهم، إتخذت زعامة المباي موقفاً واضحاً ضد العمال المناضلين. فقد وافقت اللجنة المهنية التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت على قرار إدارة المعمل التعسفية. وبدأت «دافار»، بوق هذه الزعامة الخائنة، تشوه نضال العمال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الهدف: ٤٠٠ الف توقيع للاستفتاء الشعبي من اجل السلام

تل أبيب — قامت رياسة لجنة السلام القطرية في إسرائيل في اجتماعها في الاسبوع الماضي بتلخيص الحملة الشعبية للاستفتاء من أجل السلام. وتبين أنه في «شهر السلام» الذي أعلنت عنه حركة السلام في إسرائيل تعاظم عدد الموقعين على الاستفتاء، وخاصة بعد قرارات مؤتمري لندن وباريس بشأن تسليح المانيا الغربية وبعث الجيش النازي.

وقد بلغ عدد التواقيع حتى الآن ٣٦٩٠٠٠ توقيع في مختلف انحاء البلاد.

ودعت رياسة لجنة السلام القطرية جميع أنصار السلام إلى زيادة جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي، حتى اجتماع مجلس السلام العالمي الذي سيعقد في استوكهلم في الثامن عشر من تشرين الثاني. ودعت الرياسة إلى الوصول إلى ٤٠٠ الف توقيع حتى ذلك الموعد.

الجزار الفاشى زاهدى يواصل جرائمه المنكره

طهران — اصدرت «محاكم» عصابة الديكتاتور زاهدي احكام الاعدام هنا على ٧ ضباط جدد بتهمة «التجسس والخيانة» الملفقة. وهذه هي الفرقة الرابعة من الضباط الوطنيين الايرانيين الذين حكم عليهم بالاعدام والذين بلغ عددهم، حتى الآن، ٣٣٠ ضابطاً.

ولا يزال في سجون هذه العصابة الفاشية أكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي ينتظرون الاحكام التي املاها المستعمرون الاميركيون ويصدرها اجراؤهم الخسيسون في ايران.

وقد اصدر اتحاد النساء العالمي بياناً وصله من منظمة النساء الايرانية اشار فيه بالحقائق الى الحالة التي يتردى فيها السجناء وبضمنهم ١٠٠ امرأة والى الاخطار المميتة المحدقة بهم. وناشدت منظمة النساء وكل امرأة تحب طفلها وكل انسان شريف الى ارسال احتجاجه الى الحكومة الايرانية مطالباً بوقف احكام الاعدام وانقاذ الابرياء من براثن الوحش الفاشي.

المميزات الجديدة لنضال الشعوب المستعبدة من اجل التحرر القومي

بقلم بالم دات

نائب رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني نشر في

في سبيل سلم دائم. في سبيل ديموقراطية شعبية!

شاهدت فترة ما بعد الحرب تقدماً عظيماً جداً في حركة التحرر القومي لشعوب الاقطار المستعبدة والتابعة، وخاصة بعد انتصار الثورة الشعبية الصينية.

لقد انتقلت إلى أمام حركة التحرر في جميع الاقطار المستعبدة والتابعة. وما هي ثورة الشعوب المستمرة تصبح الآن وبعد مرور عشرة سنوات على انتهاء الحرب، أعم وأعلى مما كانت عليه في أي وقت مضى.

ففي جنوبي شرقي آسيا، ولا سيما في الهند، والهند الصينية، والملايو، والباكستان، وبورما، أحرز أرفع مستوى في تقدم التحرر. وقد أصبح الشرق الأوسط وبه يلتهب.

والمقاومة المستمرة التي تقوم بها شعوب الشرق الاوسط للمشاريع الاستعمارية، تلك المشاريع التي تستهدف إقامة حلف الشرق الاوسط العسكري، الذي يماثل الحلف الاطلسي، لدليل على هذا الوضع.

وأهم شيء في الوقت الحاضر هو الوثبة في افريقيا. ففي هذه القارة بأسرها تظهر الشعوب الافريقية بأنها غير مستعدة لان تبقى هدفاً لاستبداد الاستعمار واستغلاله. إنها تزداد وعياً بقوتها، وهي تسير قدماً وتناضل متحدة. إن مستقبل افريقيا يعود للشعوب الافريقية.

لقد أظهر التطور في الفترة الحالية، أنه ليس ثمة حدود لوحشية وبربرية الاستعمار المعاصر في محاولته المحافظة على سيطرته الاستعمارية. وكل الحديث الكاذب عن منح الاستقلال الذاتي بشكل اختياري، الحديث الذي يستند على مثل الجلاء عن الهند وبورما بالجلاء الذي فرض في الواقع فرضاً على المستعمرين — هذا الحديث يموه زيفه من أمثلة الملايو وكينيا والاتحاد الافريقي المركزي، وغينيا البريطانية. إن الوحش الاستعماري المحتضر يزداد ضراوة حينما يشعر بدنو أجله. فحيال ٤٠٠ مليون من الهنود لم يكن في الامكان إيجاد الامدادات والرجال بشكل يكفي للاحتفاظ بجهاز الحكم المباشر وبالاضطهاد، ولم يعد في الامكان الاعتماد على الجيش الهندي الذي يبلغ نصف المليون من الجنود، وأصبح من الضروري التوصل إلى مساومة استراتيجية مع الفئة العليا في القيادة القومية — الطبقة العليا. ومع هذا تظهر القوة الكاملة للدكتاتورية الاستعمارية والعنف المسلح ضد الملايين الستة في الملايو، وضد الملايين الستة في كينيا، وضد نصف المليون في غيانا البريطانية.

* * *

منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها ركز الاستعمار الامريكي هجومه لفرض السيطرة والتغلغل إلى المستعمرات القديمة للدول الاوربية الغربية وبشكل خاص يوجه هذا الهجوم على أقطار الامبراطورية البريطانية، التي هي أوسع إمبراطورية عالمية باقية. وهذا الهجوم لا يشمل الاقطار المستعبدة والتابعة للسيطرة البريطانية، بل يشمل أيضاً الدومنيونات البيضاء القديمة، مثل كندا واوستراليا ونيوزيلاندة والدومنيونات الاسيوية، كالهند والباكستان وسيلان، بل ويشمل بريطانيا نفسها.

ومن هذا الوضع تستخلص نتائج هامة بالنسبة للنضال من أجل الاستقلال القومي.

أولا — إن النضال من أجل الاستقلال القومي في الاقطار الواقعة في نطاق الاستعمار البريطاني لم يعد موجهاً ضد الاستعمار البريطاني فقط، إنه موجه في المكان الاول ضد السيطرة البريطانية المباشرة وضد التغلغل المتزايد للاستعمار الامريكي. والفشل في رؤية هذه المرحلة الجديدة في النضال قد تؤدي إلى انهيار وإحباط أهداف حركة التحرر القومي. ويحدث ذلك آن وضعت قيادة الحركة في الفخ وأصبحت ترى الاستعمار الامريكي غريماً للاستعمار البريطاني وعدواً له.

إن المستعمرين الامريكيين يبدون نشاطاً متواصلا لفرض عملائهم، أو شراء وكسب طائفة من الزعامة الرجعية للحركة القومية في جميع الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة. ومثل إسرائيل يبين كيف تحولت مستعمرة بريطانية سابقة، بشكل عملي، إلى مستعمرة امريكية، بحيث أن الاستقلال المزعوم لم يكن سوى إستبدال الاسياد. ولذلك فان الباكستان تعاني خطراً مماثلا لهذا.

وهذا يفسر لماذا كانت الحركة من أجل الاستقلال القومي في أقطار الامبراطورية البريطانية هي حركة مشتركة ضد سيطرة الاستعمار البريطاني المباشرة واضطهاده، وضد تغلغل المستعمرين الامريكيين.

ثانيا — إن النضال من أجل الاستقلال القومي الذي تشنه الشعوب في مجال نفوذ الاستعمار البريطاني اصبح نضالا مشتركا لجميع الشعوب وضمنها الشعوب في بريطانيا وكندا واوستراليا والهند والباكستان وسيلان، والاقطار المستعمرة

بشكل مباشر. في السابق كان النضال من أجل الاستقلال القومي يجد له تعبيراً فقط في نضال شعوب الاقطار المستعبدة والتابعة للامبراطورية البريطانية، وكان من مصلحة الطبقة العاملة البريطانية والطبقة العاملة في الدومنيونات القديمة أن تمد يد المساعدة لهذا النضال. ولكن تطور الاستعمار أدى إلى تسليم قسم كبير من استقلال الشعب البريطاني القومي للسيطرة الامريكية. والشيء ذاته ينطبق على الدومنيونات في كندا واستراليا ونيوزيلندة. وقد حمل هذا الامر الى شعوب هذه الاقطار فهماً عميقاً، على اساس تجاربها المباشرة، لمعنى الاستبداد القومي واهمية النضال من أجل الاستقلال القومي.

ثالثا — ان النضال من أجل السلام وضد الاندفاع نحو الحرب الذي يقوم به المعسكر الاستعماري بقيادة الاستعمار الامريكي، مرتبط بشكل وثيق بالنضال من أجل الاستقلال القومي. فالاندفاع الحالي نحو الحرب، الذي يقوم به المستعمرون يهدد جميع الاقطار دون استثناء وموجه مباشرة ضد الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة، وخاصة ضد جنوبي — شرقي آسيا والشرق الاوسط، بغية استغلال موارد هاتين المنطقتين كمواد استراتيجية حربية، وتحويل اقطارهما الى قاعدة لمشاريع حربية جديدة. ولهذا لا يمكن الفصل بين النضال من اجل الاستقلال القومي عن النضال من اجل السلام.

ان مصلحة نضال الاقطار المستعمرة والتابعة من اجل الاستقلال القومي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمعسكر السلام الديمقراطي المعادي للاستعمار، ومرتبطة بمساعدة وتأييد جميع الحركات التي تخدم قضية السلام العالمي.

* * *

إن الثورة الشعبية الصينية، وانجازات الجمهورية الشعبية الصينية، التي حققت بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، اظهرت الطريق لاقامة الجبهة القومية الموحدة من الطبقة العاملة، والفلاحين، والمثقفين، والبرجوازية الصغيرة في المدن، والبرجوازية الوطنية، من أجل إنتصار الثورة الديمقراطية المعادية للاقطاع والمعادية للاستعمار، ومن أجل إقامة نوع جديد من الدولة، الشعبية الديمقراطية، على هذا الاساس.

وبرنامج الحزب الشيوعي الهندي، والبرامج الجديدة للاحزاب الشيوعية في اندونيسيا والعراق والاقطار التابعة الاخرى، تصوغ هدف الديمقراطية الشعبية لتحقيق اهداف الاستقلال القومي والتقدم الديمقراطي والتعمير الاقتصادي والاجتماعي.

وتستخلص من ذلك دروس هامة لتطور حركة التحرر القومي. وتشير هذه الدروس إلى طريق إقامة الجبهة القومية الديمقراطية الواسعة بقيادة الطبقة العاملة، ونواتها الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين، وجذب اوسع الفئات من أجل إنتصار التحرر القومي على الاستعمار.

وتشير الخبرة في سلسلة كبيرة من الاقطار في الفترة الاخيرة منذ انتصار الثورة الصينية، وفي الهند بصورة خاصة، إلى طريق تطور هذه الجبهة القومية الديمقراطية الواسعة، التي تحتل فيها الطبقة العاملة مركزاً قيادياً. وتشير الخبرة كيف ان، تطوير النضال، في اوضاع معينة، على هذا الطريق من التقدم يفتح الطريق لاقامة حكومات شعبية للوحدة الديمقراطية، تعتمد على الجبهة الديمقراطية الواسعة، وتعمل من اجل الديمقراطية والسلام والمطالب الاقتصادية والاجتماعية، والتحرر القومي، باعتبار ذلك مرحلة انتقال في الطريق لتحقيق التحرر القومي الكامل، واقامة الديمقراطية الشعبية.

ومن الاهمية بمكان عظيم في هذا التطور، الدور الذي تقوم به الاحزاب الشيوعية. لقد ادى التطور الاستعماري المعاصر بشكل حتمي، الى ازدياد تشكيل وتوسع الطبقة العاملة في جميع الاقطار المستعمرة والتابعة. وفي اوضاع افريقيا أيضاً ظهر هذا التطور بشكل بارز في غربي افريقيا، وجنوبي افريقيا وروديسيا وكينيا. وفي وجه كل عقبة، سارت الطبقة العاملة في الاقطار المستعمرة قدماً بالنضال، واقامت النقابات والاحزاب السياسية، وكافحت في سبيل المطالب الاقتصادية والاجتماعية الاولية والحقوق الديمقراطية وقامت بدور فعال في النضال من أجل التحرر القومي وكانت من اشد المناضلين مثابرة واعظمهم بسالة ضد الاستعمار.

وبهذا نشأت مرحلة جديدة في عدة اقطار مستعمرة وشبه مستعمرة، مرحلة يبرز فيها دور الطبقة العاملة بشكل اوضح باعتبارها أعظم قائد مثابر في النضال من اجل التحرر القومي ومن اجل مصالح اغلبية الشعب، على خلاف اعمال المساومة التي تقوم الفئات العليا من البرجوازية المستعمرة.

ان القيام بهذا الدور بشكل ناجح يتطلب قبل كل شيء اقامة وتطوير وتقوية الاحزاب الشيوعية، الاحزاب السياسية للطبقة العاملة، وجذب اشد العناصر نضالا من بين الفلاحين ومن بين حركة التحرر القومي، واعتمادا على مبادىء الماركسية — اللينينية، الاحزاب التي يكون في مقدورها ان تقود نضال الشعوب المستعمرة والتابعة الى النصر التام.

نادي للملاحة بين الكواكب

موسكو — تشكل هنا ناد للملاحة بين الكواكب سيوقف جهوده على درس هذه الرحلات ما بين الكواكب التي تحدث عنها مؤلفو الروايات فقط حتى الآن. ونوهت الصحف السوفياتية بخطاب رئيس اكاديمية العلوم السوفياتية الذي جاء فيه أن العالم قد توصل اليوم إلى نقطة أصبح من الممكن معها إرسال جهاز طائر إلى القمر وخلق كوكب إصطناعي يدور في تلك الارض.

ذكرى سهيل - ذكرى نضال وتضحية

بمناسبة مرور سنتين على مقتل الرفيق سهيل



الرفيق سهيل زريق

سنتان كاملتان مرتا منذ ان لفظ الرفيق سهيل أنفاسه الاخيرة مترجما بصورة واقعية قول الشاعر التركي، ناظم حكمت، «إذا لم احترق أنا، وإذا لم تحترق انت وإذا لم نحترق نحن فكيف يخرج من الظلمات نور؟»

لقد احترق الرفيق سهيل وقضى حياته مضيئاً الطريق أمام المعذبين على الارض وبرهن على أن لا نضال دون تضحية، ومؤكداً على وحشية الاستعمار والرجعية الحاكمة، التي تحاول بشتى الطرق والوسائل إطالة أمد نظامها العفن.

إن حكومة شاريت — روكاح التي تتفنن في تخفيض مستوى معيشة الكادحين وتجويعهم، بطرق وأساليب مختلفة تتفنن أيضاً بتشريع القوانين الفاشية واضطهاد الاقلية العربية بشكل وحشي.

قال المثل، ذابت الثلوج وظهرت الاوساخ.

بقلم لطفي زريق

لم تمض سنة على قتل الشاب سهيل على ايدي زمران المطران، حتى ظهر مشروع البطوف الذي أصبح في حيز التنفيذ، فاغراً فاه لابتلاع عشرات الالوف من الدونمات من أخصب أراضي المنطقة، ومهدداً ١٥ ألف نسمة ومنهم سكان قريتنا، عيلبون، بالتشريد.

وهنا بيت القصيد، فان اضطهاد الحكم العسكري الموجه ضد الشيوعيين في منطقة البطوف وموجة الاعتقالات وإثباتات الوجود المفروضة على عدد من أهالي عرابة ودير حنا الشرفاء، ونفي سبعة من رفاق الحزب الشيوعي وأصدقائهم من عيلبون إلى يافا لمدة، لها علاقة مباشرة بسياسة الحكومة لسلب أراضي المنطقة وتشريد السكان العرب.

وحكومة شاريت تعتقد، وهي محقة في اعتقادها أن الشيوعيين هم القوة المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي وضد كبت الحريات الديمقراطية، وهم المدافعون المخلصون عن مصالح الجماهير. وانه مادام الشيوعيون أقوياء في عيلبون وقرى البطوف فإن الرجعية الحاكمة لن تستطيع تنفيذ مؤامراتها الدنيئة، ولن تتمكن من إعادة عملية «المجدل» في منطقة البطوف. وهذا هو سر هستيرية الحكم العسكري واستعماله قوانين الطوارىء والتجوء إلى الارهاب والاعتقال والنفي وإثبات الوجود والمحاكمات العسكرية الصورية ضد الاهلين العرب وضد الشيوعيين بشكل سافر.

ولزيادة التنكيل بعائلة الفقيد لم تكتف الحكومة بابعاد منفيي عيلبون مدة سنة كاملة، بل نظمت مسرحية ضدهم، وقدمت اثنين منهم، وهم فهيم ومنير زريق شقيقي الفقيد، إلى المحكمة العسكرية، فحكمت على الاول خمسة أشهر وعلى الثاني شهرين بالسجن بتهمة عدم اعطائهما عنوان إقامتهما خلال مدة إبعادهما. وسيقدم ثلاثة آخرون إلى المحاكمة بالتهمة نفسها.

ومنذ مقتل سهيل، والرجعية الحاكمة مستمرة في إرهابها ضد الشيوعيين وهي تحاول عزل الشيوعيين عن الجماهير الواسعة. إلا أن الشيوعيين يفهمون بان قوتهم تتوقف على مدى دفاعهم عن مصالحها. فوقفوا أمام الارهاب والتنكيل واستمروا في نضالهم الجريء مما وسع نفوذهم بين السكان، واكتسبوا ثقة الجماهير الشعبية.

إن كادحي عيلبون ومنطقة البطوف يحيون ذكرى سهيل وقد وطدوا العزم على النضال الشديد ضد نهب أراضيهم وتشريدهم عن ديارهم.

إن ذكرى سهيل هي ذكرى نضال وتضحية، ذكرى نضال ضد محاولة فرض الفاشية على البلاد، ذكرى نضال من أجل الحريات الديمقراطية والمساواة بين الشعبين اليهودي والعربي، والسلام.

الرحيل

للشاعر السوري ابرهيم شعيب

طلع الصباح...
وعلمت اني لا محالة هاجر هذي البطاح
حيث الرفاق، وحيث اهلي، والرفيقات الملاح
واخي، وامي لا تنام الليل اقلقها الالم
في جوفها داء دفين
وبصدرها قلب حزين
وعلى شفاه ذابلات تمتمات من انين
أماه قد آن الرحيل
لا ترهبي هذا الرحيل
فأنا سأذهب للمدينة كي احطم قيدنا
ولكي اذلل جوعنا
ولكي تنامي ليلنا
ولكي تداعبنا الحياة كما تداعب غيرنا

* * *

وتركت فريقي الحبيبة
ونزلت في ارض غريبة
وبخاطري صور خصيبة
صور العراء بقريتي
والسوط يصفع اخوتي
وكآبة قطرت عليها بلدتي

* * *

وهناك في جوف المدينة..
ادركت ما معنى المدينة..
بؤراً.. مهدمة.. حزينة..
الغول تأكل لحمها..
والسل يشرب دمها
وصغارها...
يتألمون ويحلمون
بالخبز... والوجه الحنون
لكنها تلك المدينة.. قد أضاعت حسها!

* * *

لا.. لن نـام على الاذاة
نحن الاباة
خسيء الطغاة
وغداً ستنطلق الجموع
تكنس الباغين من درب الحياة
وغداً ستنطلق الاهازيج العذاب.
هي ذي الحياة
تباركت تلك الحياة!

مرايا سياسية

فلسفة القطب الشمالي

بقلم سمير مارد

[illegible] الولايات المتحدة الآن حتى العبد، وتقضي عدة اسابيع مهيجة في سوق الانتخابات الحالية للكونغرس ومجلس الشيوخ. ففي هذه السوق المتخمة تنتظم المزادات العلنية الطريفة لشراء الضمائر وبيعها، وتفتتح المعارض الجذابة لانواع الاسلحة الصغيرة «النسائية» لصقل الشعور وتقويم اعوجاج العقول ودق مسامير الديمقراطية الغربية في الرؤوس العنيدة. وفي هذه الايام يتقلب الحكام الامريكيون بمهارة بهلوانية على الالتواءات العسكرية التايلونية التي تتوشفاههم ويتعلمون — امام المرآة — الابتسام العذب الوديع. ويهبط «الشيوخ» الى الشوارع ويربتون على خدود الفتيات الجميلات لبعث الفخر في قلوب امهاتهن، ويربتون على افخاذ البقرات السبقات لسلب عقول اصحابها. وينزع القادة العسكريون البزات المنطخة بالدماء والويسكي، ويرفلون بالملابس الطاهرة اسوة بالانبياء الاتقياء.

وهذا أمر طبيعي. فالانتخابات في امريكا هي عيد سعيد، لا، بل عرس جميل. ولا غرو ان تلقى ملابس الحداد، وينتشر اللون الابيض في كل مكان — حتى ان الزنوج الامريكيين يخافون من ابراز وجوههم في الشوارع البيضاء الناصعة.

ويتبرى في هذا الموسم الدبلوماسيون لابراز الانتصارات والانجازات والنجاحات. فالمانيا الغربية مدفوعة في غمدهم كأنها الخنجر الحاد. والباكستان بين ايديهم كالبقرة الحلوب وفرانكو يهز ذيله مثل كلب امين واصبحت اسرائيل مرتعاً، واليابان ملعباً، والمحيط الهادي الناسم بركة للسباحة، وافريقيا زاوية للسياحة.

ولكن الشيوعيين مشهورون بانهم قوم لا هم لهم سوى تكدير الخواطر، وتبخير نشوة السكر. ففي هذا الوقت بالذات، في هذه اللحظة التي يعتبر الامريكيون العالم فيها كرة صغيرة يقذفونها حيثما يشاؤون، أعلنت موسكو عن إقامة خلية للحزب الشيوعي السوفياتي... في القطب الشمالي! وأي أمر أشد تعكيراً للخواطر من هذا النبأ؟ فهذا يعني أنه حتى هذه البقعة التي كانت حتى الآن خالية من الانسان والحيوان، ترفرف عليها الراية الحمراء. هذا يعني أن الامبراطورية الامريكية تشبه عشاً اقامه طير تائه على ظهر حوت في عرض البحر.

قبل بضعة أشهر بلغ استخفاف السوفيات حداً لا يطاق. فقد جلسوا — هكذا! — على قطعة ثلج عائمة على مياه المحيط المتجمد الشمالي واجروا مباراة في لعبة الشطرنج — هذا بينما يرتعد الامريكيون حتى في الخط الاستوائي. ثم بدأ «الزحف» السوفياتي الكاسح نحو قمة العالم — نحو مركز القطب الشمالي... فحمل العلماء معداتهم، وتناول الراصدون أجهزتهم، وأخذ المهندسون كهربائهم ونورهم، وركب الشبان متن طائراتهم، ثم محوا الظلام الدامس عن القطب، وقهروا الموت، وأخضعوا البرد، وهاهم يرفعون العلم الاحمر ويلعبون الشطرنج!

والعلم الاحمر يؤثر على أعصاب أسياد امريكا كما يؤثر على الثيران. فهاجوا — الاسياد وليس الثيران — وماجوا، وأقسموا باغلظ الايمان أنهم سيقهرون هم أيضاً ظلام القطب وبرده وموانه. ولكن ليس حسب الطريقة السوفياتية، أي لن يحاربوا، بالنور والحرارة والشطرنج والتقدم العلمي، وإنما سيكسرون شوكته حسب الطريقة الامريكية — سيتغلبون عليه بالموت نفسه! واوكلوا المهمة إلى الجيش الامريكي الباسل.

فأعلن الجيش الامريكي قبل بضعة أسابيع في طول الولايات المتحدة وعرضها عن إفتتاح حملة لتجنيد المتطوعين الراغبين في الموت. ويظهر أن الموت في جنة ايزنهاور هو أمر عذب، إذ لبى نداء الجيش الامريكي حالا عدد كبير من الضباط والجنود، بحيث حارت القيادة بهم، واضطرت إلى إنتقاء أحسنهم وأعظمهم شغفاً براحة القبور.

ثم بدأ الجيش الامريكي الحكيم بتجربة لقهر القطب. والتجربة هي، حبس المتطوعين في غرفة باردة جداً، وقطع الطعام عنهم — ما عدا النذر اليسير من الجلاتين — لمعرفة الزمن الذي «يحتاجونه» حتى يصلوا إلى العالم الآخر. وهدف الجيش الامريكي من هذه التجربة الرائعة هو معرفة عدد الايام التي يستطيع أن يعيش فيها الانسان التائه في ظلمات القطب الشمالي دون أن يحتاج إلى مساعدة خارجية.

وعلى ذكر ذلك، يقال أن بن غوريون ما أن سمع بنبأ هذه التجربة حتى هتف ساخراً، «ما أسخف الامريكيين! لقد علقت شعباً بكامله بين الموت جوعاً والحياة طيلة أعوام عديدة دون أن أحتاج إلى متطوعين! فلماذا لا يتعلمون من تجاربي؟ حقاً، إن أمريكا بلد العجائب...»

إننا حتى الآن لم نسمع بنتائج التجربة الامريكية الرائعة، ولكن الفلسفة التي تقوم بها هذه التجربة تستحق كل إهتمام ودراية. فحكام أمريكا قوم مثاليون زاهدون بمباهج الحياة — رغم رخائهم وثروتهم — ونفوسهم متطلعة إلى العالم الآخر. ولهذا فهم لا يفتشون في هذا العالم الزاخر الحي الغني الملون إلا عن هدوء القبر، وظلام الموت، وجمود الجثث. وبالطبع فان هذه المثالية الامريكية هي أحسن الثمار للحضارة التي يقدمها دالس على صينية من ذهب إلى شعوب العالم.

أما السوفيات فلسفتهم مادية. فهم لا يتوجهون إلى القطب دون أن يضعوا الخطط لتحويله إلى مركز جديد من مراكز الحياة. وعلى جليده الناصع الذي لم تطئه قدم إنسانية يدخنون السجاير، ويلعبون الشطرنج، ويشربون الشاي الساخن، ويقرأون الكتب. وهكذا بينما يحاول الامريكيون نقل العالم بأسره إلى العالم الآخر، يحاول الشيوعيون نقل كل ما يمكن نقله من أحلام العالم الآخر إلى عالمنا نحن.

ولهذا يؤيد الحكام الامريكيون أنبياء مثاليون كبن غوريون، ورجال دين أتقياء كرجال الفاتيكان، ونساك زاهدون كاديناور الوديع.

ولهذا ينال السوفيات تأييد الحفاة في افريقيا، والجياع في الملايو، والعاطلين عن العمل في الرملة.

هنا الانباء

دمشق — أعلنت الصحف السورية أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، الرفيق خالد بكداش، قد انتخب عضواً في لجنة الخارجية التابعة للبرلمان السوري.

طوكيو — ١٤ مليون إنسان وقعوا في اليابان حتى الآن على عريضة تطلب حظر إستعمال القنابل الذرية والهيدروجينية وتحريم إستخدام الطاقة الذرية في مشاريع الحرب.

بكين — أعلن الراديو هنا أن نحو ٣ آلاف جندي وضابط من جيش شان كاي شيك الذي كان يرابط في اراضي بورما قد استسلموا لقوات الجيش الشعبي الصيني، وانهم اعيدوا الى عائلاتهم ووزعت عليهم اراض ليعملوا فيها. وكان هؤلاء الجنود قد احضروا معهم جميع اسلحتهم وعتادهم.

فرانكفورت — اطلقت السلطات البريطانية هنا سراح ٣ من كبار مجرمي الحرب النازيين. وكانت الاحكام قد صدرت بسجنهم مدى الحياة ثم خففت إلى ٢١ سنة ثم ها هم يخرجون من السجن بحجة أن «سلوكهم خلال السنوات الاربع الماضية كان حسناً».

بنغازي — أصدر ملك ليبيا ادريس السنوسي، أمراً عزل بموجبه رئيس مجلس الشيوخ الليبي من منصبه لمقاومته اتفاقية منح امريكا قواعد عسكرية في ليبيا.

نابولي — أغرقت عاصفة ماطرة هوجاء منطقة سالرنو في جنوبي إيطاليا بالمياه. ونتيجة لذلك مات ٣٥٠ شخصاً وجرح مئات وبقي ٥ آلاف شخص دون مأوى.

بشاور — قدم الاتحاد السوفياتي لافغانستان بضائع كثيرة متنوعة في نطاق القرض الذي كانت الحكومة السوفياتية قد اقرته لافغانستان بمبلغ مليونين ومئة الف دولار. وتتضمن البضائع السوفياتية آلات لتعبيد الطرق وآلات زراعية ومواد خام للصناعة المحلية.

باريس — في النصف الاول من هذه السنة أقفل ٣٠٨٢ مصنعاً أبوابهم وتوقفوا عن العمل كلياً. وبين هذه المصانع ١٠٩٦ مصنعاً للاغذية و١٢٦٠ مصنعاً للنسيج.

استعماري اميركي يسبب

قتل عامل سعودي عربي

جده — تقوم في «راس تنورة» في العربية السعودية ورشة لتصليح البطاريات الثقيلة من قبل ١٢ فولت، وكان يعمل في هذه الورشة العامل السعودي صالح ابن سعد بن عبد الرحمن تحت إمرة وكيل امريكي. وفي ذات يوم خطر للامريكي أن يأمر صالح المذكور بنقل بطارية إلى مكان آخر، فاذعن العامل وذهب لاحضار عربة كي ينقل البطارية لكن الامريكي ردعه وطلب منه نقلها على ظهره، فخاف العامل نقل هذا الحمل الثقيل على ظهره مسافة بعيدة. عندها غضب الامريكي وقاد العامل إلى مكتب التحقيق، وبعد جدال استدعى الشرطة واتهم العامل بانه هدده بالقتل بواسطة سكين لتنظيف البطاريات كان يحملها العامل في وسطه.

وفي الحال كبل افراد الشرطة العامل وساقوه إلى السجن حيث قضى ثلاثة أيام أخلي سبيله بعدها لبراءته. وعاد في اليوم الرابع إلى العمل. عندها جن جنون الامريكي النذل ودبر مؤامرة دنيئة ثانية واستدعى الشرطة مرة أخرى وقال لهم إن هذا العامل جاء لينتقم منه ونصحهم بان يلقوه أرضاً وهكذا كان، فالقى العامل أرضاً في رابعة النهار على الاسفلت الحار مدة ساعة ونصف حتى أغمي عليه بعدما أشبعوه ضرباً بالسياط وجلدوه اكثر من ١٣٠ جلدة، وقد قاوم هذا المناضل جلاديه بجرأة وعناد قويين حتى لفظ آخر أنفاسه، ونقل جثة هامدة إلى بيته!!

وكان لهذه الحادثة دوي سيء في جميع الاوساط العمالية. وقد استنكرت هذه المؤامرة الدنيئة والجريمة الوحشية التي دبرها عميل حقير وجاسوس من اوقح وأسفل جواسيس الاستعمار الامريكي وممثله «شركة الارامكو» وارتكبتها الشرطة الخائنة.

سين و جيم

افتتاح

نبدأ، بهذا العدد، الرد على الاسئلة التي يوجهها إلينا قراء «الاتحاد» كما وعدناهم، فقد لبى عدد من القراء نداءنا إلى توجيه أسئلة إلينا في القضايا الغامضة عليهم. وسننشر أسئلة القراء وأجوبتنا حالما تصلنا.

من ابرهيم مراد هراري من كفر عانة

س ١ — كم عدد نواب الحزب الشيوعي في البرلمان الافرنسي والايطالي والياباني والهندي؟

ج — للحزب الشيوعي الفرنسي الآن ٩٩ نائباً. لقد نال الحزب الشيوعي الفرنسي، في الانتخابات الاخيرة أكبر مجموعة من الاصوات بين مختلف الاحزاب الفرنسية (٢٥) بالمئة. ولكن بسبب قانون الانتخابات الرجعي لم ينل هذه النسبة من المقاعد.

وفي الانتخابات الاخيرة نال الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي الايطالي سوية ٤٠ بالمئة من الاصوات والمقاعد وللحزب الشيوعي الايطالي لوحده في البرلمان ١٨٣ نائباً.

لقد منعت سلطات الاحتلال الامريكي في اليابان الحزب الشيوعي الياباني من العمل العلني. ولذلك لا نستطيع أن نعرف عدد النواب الشيوعيين في البرلمان الياباني الحالي.

وفي الانتخابات الاخيرة في الهند نال الحزب الشيوعي الهندي أكثر من خمسة ملايين صوت. فكان الحزب الاول بعد حزب المؤتمر الحاكم. ونال من المقاعد ما يقرب من ٤٠ مقعداً.

س٢ — من أي بلد أتى نائب حزب التقدميين ازهر هراري؟

ج — حسب ما نعرف فهو من مواليد هذه البلاد.

س٣ — من منهم شيوعي، عبد الفتاح ابراهيم، عزيز شريف، محمد الطريحي، ناظم حميد، أمينة الرحال. إنني أسأل هذا السؤال ليطلع عليه القراء، لانني كعراقي وكمؤيد للحزب الشيوعي أعلم أنه ليس بين هؤلاء من هو شيوعي كما ادعت جريدة «الحرية» الحيروتية.

ج — الحق معك. فليس بين هؤلاء المذكورين من هو عضو في الحزب الشيوعي العراقي او من كان في يوم من الايام شيوعياً. وأما ما نشرته جريدة الفاشست في إسرائيل «الحرية» عن اجتماع بين الشيوعيين وجماعة رشيد عالي الكيلاني فهو من الاكاذيب الحسيسة التي تعلموها من سلفهم غوبلز ومن موجههم الفكري «النابغة» ماك ارثي الذي أطلق بوليسه في يوم من الايام للبحث عن «شكسبير عميل الكومنفورم الخطر»...

س٤ — كم عدد الاصوات المقررة التي يجب ان ينالها النائب.

ج — الانتخابات لا تزال في إسرائيل نسبية. وبن غوريون يريدها ان تكون على اساس المناطق. فاذا نجحت القوى الدمقراطية في بلادنا في منع البنغريونيين من تعديل قانون الانتخابات فيحتاج النائب الى حوالي ٨٠٠٠ صوت فيما إذا اشترك جميع ذوي حق الانتخاب في الانتخاب (ويبلغ عددهم مليون ناخب). ولكن لما كانت التجربة تعلمنا انهم لن يشتركوا جميعاً فمن المنتظر ان يكون ٦٥٠٠ صوت كافياً للنائب الواحد.

س٥ — هل يوجد في المبام اتجاه يساري.

ج — حزب المبام هو حزب صهيوني يساري من واجباته ابعاد الجماهير اليسارية في إسرائيل عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو الحزب الوحيد الذي يحول التعابير اليسارية الى قوة نضالية. ان في حزب المبام جماهير شريفة من واجبنا ان نظهر لها تلون قيادتها وان ندعوها الى العمل المشترك.

س٦ — من هي «جهينة» التي تكتب في كل اسبوع في جريدة الاتحاد؟

ج — جهينة هو انا..

(جهينة)

مشروع حكومي لسلب الاراضي المحيطة بالناصرة

كتلة الشيوعيين في المجلس البلدي تضع طريق النضال امام الجماهير

الناصرة — مكتب الاتحاد — كل من حضر الاجتماع الذي عقد في دار البلدية هنا، للاحتجاج على قانون إستملاك الاراضي الذي بموجبه ستحرم الحكومة كل أصحاب الاراضي التي تحيط بالناصرة من أراضيهم والذي سيخنق المدينة ويمنع تقدمها — كل من حضر هذا الاجتماع أبدى دهشته واستغرابه من أن رئيس البلدية الذي افتتح الاجتماع لم يقدم أي برنامج للنضال ضد خطوة الحكومة هذه وضد هذا السلب القانوني.

لقد اكتفى رئيس البلدية، في كلمته، بوصف المشروع بأنه ضربة لسكان الناصرة وبالاشارة إلى أن إصحاب الاراضي أرسلوا مذكرات الاحتجاج وبأنهم طالبوا تدخل المجلس البلدي، مما جعل الذين حضروا يتساءلون باستغراب وماذا يقترح علينا حضرة الرئيس أن نعمل؟

أما الجواب على تساؤل الناس فقدمه عضو الكتلة الشيوعية في المجلس، الرفيق فؤاد خوري، الذي استنكر هذا النهب وشجب خطوة الحكومة. لقد اقترح الرفيق فؤاد خطاً للنضال من ٥ نقاط هي (١) إنتخاب لجنة لقيادة النضال ضد المشروع (٢) المطالبة بالغاء أوامر المصادرة (٣) إعداد وفد لمقابلة وزير الداخلية والكتل البرلمانية والهيئات الشعبية في إسرائيل وتحضير مذكرة حول هذا المشروع وأخطاره يحملها الوفد لهذه الهيئات (٤) مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي (٥) دعوة المدينة إلى إضراب إحتجاجي يوم سفر الوفد.

وأكد فؤاد خوري على الاهمية الخاصة التي للنضال الذي يترتب على أصحاب الاراضي أنفسهم أن يشنوه، ودعا إلى تشديد النضال في هذه الفترة التي أخذت فيها سياسة الحكومة العنصرية تستوحش وتستكلب.

وقد تقرر في نهاية الاجتماع إنتخاب لجنة قوامها السادة فريد جبور، محمد سعيد منصور، عوض العطه، موسى حسن العوده، توفيق زهاده، فضيل جرجوره، سهيل الكنج، عبدالله يونس.

إن هذه اللجنة مدعوة الان لتشديد النضال لاحباط مشروع سلب الاراضي.

مجلس لا يمثل الشيوعيون فيه العوبة في يد الحكم العسكري

الرامة — سكان القرية هنا الذين ناضلوا طويلا من اجل حقهم في انتخاب مجلس لقريتهم، استنكروا بشدة قيام وزارة الداخلية، هذا الاسبوع، بتعيين مجلس محلي للقرية على اساس طائفي ومن اشخاص معروفين بانهم اجراء للحكم العسكري ساعدوه، ومستعدين ان يساعدوه في سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي وتجويع العمال.

لقد اطلت المؤامرة هذه، أول ما أطلت، قبل ثلاثة اشهر وقابلها السكان بالاشمئزاز، وحذر الحزب الشيوعي في القرية من خطر المؤامرة وطالب باقامة مجلس محلي من اشخاص مستقيمين ممثلين للسكان، وحذر في وقته من مؤامرة ابعاد الحزب الشيوعي ودعا السكان الى النضال في سبيل ان يمثل الحزب الشيوعي في المجلس ليحول دون جعل المجلس العوبة في يد الحكم العسكري.

والان اذ تحيك الحكومة مؤامرة لسلب اراضي وزيتون القرية (بموجب قائمة الـ٣٦٦) واذ هي تريد ابقاء القرية في وضع متأخر ومفتقرة للخدمات الاجتماعية والعمال فيها عاطلون، يدعو الحزب الشيوعي جماهير القرية لمطالبة بأن يحل المجلس المعين حالا بالعمل من اجل انتخابات مجلس جديد ليتمكن السكان من انتخاب من يرونه مناسبا محققا لهم واقضاياهم.

احزاب الحكومة لا تريد الاحتجاج على اقامة الجيش النازي

الحزب الشيوعي يدعو للنضال ضد احياء النازية

حيفا — مكتب الاتحاد — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست كتاباً إلى جميع الكتل دعتها فيه إلى المطالبة بعقد جلسة إستثنائية للكنيست بغية البحث في الاخطار الناجمة من إتفاقية لندن. فقد اتفقت الدول الغربية في لندن على إقامة العسكرية الالمانية وبعث الجيش النازي، الامر الذي يهدد أمن إسرائيل وسلام العالم.

وطالبت إستر فلنسكا، ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، أن تعرض للبحث قضية رد الهستدروت على إتفاقات لندن وباريس التي أجرتها الدول الغربية بشأن تسليح المانيا الغربية.

وقد وجهت إستر فلنسكا كتاباً بهذا الشأن إلى نمير، السكرتير العام للهستدروت، قالت فيه: ان ملايين العمال المنظمين في نقاباتهم في المانيا الغربية عبروا عن احتجاجهم الصارخ على بعث الجيش النازي. وعلى الهستدروت أن تعبر عن رغبة عمال إسرائيل في السلام، وعن رغبتهم في الاشتراك في النضال الانساني والوطني للحيلولة دون تسليح جيش القتلة.

وعقدت منظمة «أسرى النازيين» في تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي إجتماعاً صحفياً، تكلم فيه رئيس المنظمة الدكتور فرايد هايم، قائلا، إن معنى الاتفاقية بشأن بعث الجيش الالماني، هو أن الفئة التي رأيناهم وهم يقترفون جرائمهم، سينصبون قامتهم من جديد. ولكن على الرغم من هذه الحقيقة المروعة، لم نسمع بأن السلطات الاسرائيلية قد رفعت صوتها إحتجاجاً على تسليح المانيا، وحتى مندوبنا في هيئة الامم المتحدة لم يبد معارضة إسرائيل للاتفاقية التي انعقدت في لندن.

وقد اتهم الناطقون باسم منظمة «أسرى النازيين» الحكومة، وموشه شاريت بشكل شخصي، بأنهما قد تجاهلا مصالح ضحايا النظام النازي الهائل.

وفي إجتماع مجلس بلدية تل أبيب — يافا يوم الاحد الماضي قدم ممثلو كتلتي الحزب الشيوعي والمبام إقتراحاً بالاحتجاج على بعث الجيش النازي في غرب اوروبا. وقال يعقوب زايبر، مندوب الحزب الشيوعي، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بوقوفه في طليعة النضال ضد بعث الوحش النازي. وان سكان هذه المدينة ان يوافقوا على «المصلحة» مع ورثة هتلر. وانه من الشرف أن يرفع المجلس البلدي هنا صوته محتجاً على تسليم السلاح إلى أيدي الجيش النازي.

ولكن في نهاية الاجتماع قرر الائتلاف من الصهيونيين العموميين والحيروت والمتدينين، عدم إتخاذ أي قرار. وبهذا عبر هذا الائتلاف بين الفاشيين والبرجوازيين عن عدم رغبتهم في الاحتجاج على إقامة الجيش النازي.

وقدمت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس بلدية حيفا طلباً مماثلا، الا أن هذا الطلب رفض باغلبية أصوات المباي والكتل البرجوازية.

مؤامرة خطيرة يدبرها الحاكم العسكري في الطيبة لحرق نادي الحزب الشيوعي

الضحية تأبى ان تكون اداة بايدي اعداء الشعب

الطيبة — انكشفت أمام أعين الجماهير هنا تفاصيل مؤامرة خطيرة أراد الحاكم العسكري ان ينظمها لحرق نادي الحزب الشيوعي في القرية. وقد حاول الحاكم العسكري استغلال أحد الشبان البسطاء وتهديده بغية تسخيره للقيام بهذه الجريمة المنكرة.

فقد كان على الشاب المدعو أحمد عبدالله ان يسافر إلى يافا لحضور محاكمة أمام محكمة الجارك. إلا ان الحاكم العسكري استدعاه قبل سفره ووعده بتقديم المساعدة له، شريطة أن يقبل بالاشتراك مع شبان آخرين بحرق نادي الحزب الشيوعي في القرية.

وننشر هنا بالحرف الواحد الرسالة التي بعث بها هذا الشاب إلى «الاتحاد» و«قول هعام» حول المؤامرة:

بتاريخ ٢٠/١٠/٥٤ بالتقريب طلبت تصريحاً من الحاكم العسكري لحضور محاكمة أمام محكمة الجارك في تل ابيب. فطلبني الحاكم العسكري في الطيبة ثم بدأ يسألني عن عمري وعن عملي ومحاكمتي. فلما أجبته بأن التبليغ الذي وصلني من المحكمة موجود عندكم، وتعرفون ما هي المحاكمة، أجابني بأن محاكمتك خطرة وينتظر ان تنال عقاباً صارماً. ولذلك فليس لك من طريقة تنقذك إلا أن نساعدك وطبعاً برفع القضية ومنع المحاكمة وإعطائك تصريحاً شهرياً. ومن أجل ذلك عليك أن تساعدنا. فسألته بماذا أستطيع مساعدتك. فقال لي تريد منك أن تتعاون مع عدد من الفتيان الذين من سنك وأنا أعرف بانك (جدع وشاطر وقبضاي) في حرق نادي الشيوعيين في القرية. فقلت له أنا لا استطيع منفرداً أحرق النادي. فأجابني باننا قد دبرنا عدة فتيان وأنا لا أستطيع أن أقول لك الان ولكن فقط أستطيع أن أقول لك عن شاب (جدع مثلك) هو عادل أبو ازياء. فقلت له ربما كان النادي محروساً. فأجابني بانكم ستحملون تنكة كاز وترشونها في النادي ثم تشعلون النار وتخرجون بسرعة. ونحن سنرسل معكم بوليساً مسلحاً يطلق النار على كل من يحاول أن يتبعكم، فتتملص منه. وأخبرت جريدتكم والسلام.

المرسل

أحمد عبد الله

اتحاد عمال اسرائيل والحاكم العسكري في المثلث

يتعاونان لفرض سياسة التجهيل

باقة الغربية — انهى عدد كبير من شبان باقة وعاره في المثلث دراستهم الثانوية، وطلبوا من وزارة المعارف توظيفهم كمعلمين في المدارس العربية. الا أن وزارة المعارف رفضت توظيفهم وطلبت منهم العودة إلى قراهم والعمل في الزراعة، في الوقت الذي تعاني المدارس العربية نقصاً كبيراً في المعلمين اصحاب الكفاءة.

ومما يجدر ذكره ان ابواب الرزق مقفولة في وجوه هؤلاء الطلبة المتخرجين إذ أن الاراضي التي بحوزة ابائهم تكاد لا تكفي للقيام بأود عائلاتهم.

آنئذ، حاول هؤلاء الشبان ان يواصلوا الدراسة في المدارس الصناعية في حيفا وخضيرة. إلا أن الحاكم العسكري رفض منحهم تصاريح السفر اللازمة، واشترط عليهم أن يأخذوا موافقة إتحاد عمال إسرائيل، وقد رفض هذا «الاتحاد» الموافقة على سفرهم بحجة أن لهم علاقة بالحزب الشيوعي.

وبذلك ساعد اتحاد عمال إسرائيل بتصرفه المخزي السلطات التي تعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون استمرار الطلاب العرب في التحصيل العلمي سيراً على سياسة التجهيل تجاه المواطنين العرب.

غسان حبيب يعود الى النضال

فالسجن لن يرهب المناضلين الاحرار

الناصرة — خرج عضو اللجنة المركزية لشبيبة الشيوعية الرفيق غسان حبيب، من السجن بعد ان قضى فيه ٤ أشهر بتهمة لفقتها ضده النيابة «عقاباً» له على نضاله العنيد في قيادة جماهير الشبيبة في الناصرة والقضاء ضد الاضطهاد القومي ومن اجل أخوة الشعبين.

وحال وصوله إلى الناصرة هرعت الشبيبة إلى بيته تهنؤه. وفي شوارع المدينة وأمام بيته احتفلت الشبيبة بخروج غسان حبيب من السجن وعودته إلى حلبة النضال.

إننا نرحب بعودة الرفيق غسان إلى معركة النضال التي ستنحسر عن هزيمة قوى الظلم وانتصار قوى التقدم والسلام والاخوة اليهودية العربية.

الامطار تساعد الوكالة على اليقظة!!

تل ابيب — لم تتذكر الوكالة اليهودية بوجود المعابر الا حينما هطلت الامطار الاولى. فقررت الوكالة أن ترصد مبلغاً قدره ٨٠ ألف ليرة فقط للقيام بالترميمات اللازمة في المعابر ومستوطنات القادمين الجدد. وستشمل هذه الاصلاحات تقوية أكواخ الصفيح والاكواخ القماشية، وحفر القنوات لتصريف المياه، وتنظيف الطرق.

وفي الحقيقة ان هذا المبلغ الزهيد لا يكاد يكفي لمعبرة واحدة، ناهيك عن عشرات المعابر في طول البلاد وعرضها.

ومما ينبغي ذكره أن هذه الاكواخ في المعابر قد بلغت حداً من التدهور والتداعي بحيث أصبحت عرضة للانهيار اذا ما هبت أول عاصفة قوية.

وعشرات الالوف من القاطنين في المعابر يراقبون بقلق شديد دنو الشتاء بأمطاره وعواصفه، وينتقدون السلطات التي لم تحرك ساكناً لتلافي الكوارث قبل وقوعها.

سياسة الضرائب تؤدي الى انتحار التجار...

القدس — على أثر انتحار صاحب المخبز، إسرائيل سيناي في القدس قبل بضعة أسابيع، نظراً لارهاقه بالضرائب، تشكلت لجنة للتحقيق برئاسة القاضي فيتكين للنظر في تفاصيل هذا الحادث.

وقدم يوم الاثنين الماضي السيد غوزمان السكرتير العام لاتحاد التجار، شهادته أمام هذه اللجنة، وقال، «إن حادث إسرائيل سيناي لم يكن أول [illegible] في نطاق الانتحار بسبب ضريبة الدخل، ولهذا قررت منظمة التجار أن تنبه الرأي العام وتدعوه إلى النضال ضد الانظمة السائدة في مكاتب ضريبة الدخل».

وذكر غوزمان حادثاً آخر وقع في غيفاتيم حيث حطم أحد المواطنين جمجمته بمطرقة وقطع عروقه، بعد ان طالبه مكتب ضريبة الدخل بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة عن سنة واحدة، بينما كل دخله لم يصل إلى هذا المبلغ.

واشار غوزمان إلى أن هذه السياسة تؤدي إلى انهيار الطبقة الوسطى في البلاد.

تلفون الدالية في سجل الاحصاء

دالية الكرمل — قابل السكان هنا وبكل استهجان الخبر الذي نشرته دوائر الاحصاء الحكومية بان قد تم تركيب جهاز تلفوني للقرية، اذ أن سكان القرية ومجلسها المحلي قدموا طلباً منذ سنتين والحكومة لا تزال تماطل في تحقيق مطلبهم هذا لا سيما وان وجود تلفون لقرية كبيرة كالدالية هو امر حيوي لصالح السكان المنقطعين كلياً في الليل وايام السبت والاعياد عن باقي المدن والمستوطنات المجاورة.

اين التحقيق في اصدار تصاريح السفر

ام الفحم — اخذ الحكم العسكري في ام الفحم يفرض في الآونة الاخيرة تقييدات قاسية على منح تصاريح السفر. فبينما يعطي المقربين اليه الذين لا يضطرون للسفر أكثر من مرة واحدة في اليوم، تصاريح السفر لمدة ستة اشهر، نجده يحرم القسم الاكبر من البقالين والتجار واصحاب المصالح من التصاريح حتى لمدة يومين.

والطلبات لا تقبل الآن لتصاريح السفر إلا في يومين في الاسبوع، وفي كثير من الاحيان يغادر المراجعون مكتب الحاكم العسكري بخفي حنين دون أن يحصلوا على التصريح المنشود.

واذا ما تجرأ احد المواطنين على الشكوى على المعاملة السيئة التي يعامل بها، فانه يتعرض للانتقام الشديد بحجز التصاريح عنه وتلفيق التهم ضده.

كميات كبيرة من الزبدة تتلف يومياً

خوفاً من عرضها في السوق بالسعر الرسمي

القدس — الشهر يمر تلو الشهر ومخصصات الزبدة لم توزع على الاهلين على الرغم من أن كميات كبيرة منها تعرض في السوق السوداء وتباع باسعار مضاعفة تتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ بروطة للباكيت.

وجدير بالذكر هنا أن مئات الاطنان من هذه المادة الحيوية مكدسة في مخازن التبريد منذ أكثر من نصف سنة، وإن كميات كبيرة تعطب في المخازن وتقذف إلى المزابل بدلا من عرضها في السوق وبيعها في الاسعار الرسمية. وفي الوقت نفسه علمنا ان الزبدة المعروضة اليوم في الاسواق السوداء هي من النوع ذاته الموجود في مخازن التبريد.

ونتيجة عدم تنفيذ مستوردي اللحم للاتفاقية المعقودة معهم لم يوزع اللحم الطازج على السكان ولكن يشاع ان هذا التأخير بات اجراء ليساعد على تصريف اللحم الامريكية المنتشرة في الاسواق باسعار عالية.

وهكذا يبدو تلاعب الحكومة بمخصصات السكان الحيوية وتظهر تشجيعها لاسعار السوق السوداء المرتفعة.

اعتقال الرفيق حسن بكري في البعنة

وتجدد المحاولات الحكومية لسلب اراضي السكان

البعنة — في ليلة الثاني والعشرين من الشهر الحالي حضرت ثلة من الشرطة الى بيت الرفيق حسن بكري واجرت فيه تفتيشاً استفزازياً ومع انهم لم يجدوا اي شيء يحظره القانون فقد اعتقلوا الرفيق حسن بكري بدون ابداء الاسباب لتصرفهم الاستبدادي هذا.

وجدير بالذكر ان الرفيق حسن بكري هو احد اعضاء لجنة القرية الخمسة الذين انتخبهم من اجل مصلحة قريتهم حكم عليهم باثبات الوجود ٣ مرات يومياً في مركز شرطة مجد الكروم لمدة ٦ اشهر. وعلى الرغم من أن هذه المدة انتهت قبيل ايام معدودة، فان الشرطة والحاكم العسكري يواصلان مؤامراتهما لاشاعة الارهاب ولاقصاء المناضلين، ولا سيما الشيوعيين عن نضالهم الحق.

لقد جاءت هذه الخطوة الارهابية في الوقت الذي عادت فيه محاولات الحكومة لسلب اراضي القرية. ولكن السلطات لن تنجح في مساعيها هذه فسيقف السكان، وفي طليعتهم الشيوعيون، ضد هذه المحاولات غير القانونية ولن تستطيع اية اجراءات تعسفية قمع النضال العادل الذي يشنه السكان في البعنة بقيادة الشيوعيين لصيانة اراضيهم وحقوقهم.

ان السكان يطالبون بوقف محاولات الاستيلاء على اراضيهم وبالافراج حالا عن المعتقل ظلما الرفيق حسن بكري.

اطلاق سراح شمعون اورنشتاين

القدس — اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان المواطن الاسرائيلي شمعون اورنشتاين قد اطلق سراحه في تشيكوسلوفاكيا. وقد ابلغت وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية السفارة الاسرائيلية في براغ بذلك، وطلبت منها ان تبادر بنقل اورنشتاين الى إسرائيل.

ومما يذكر ان السلطات الشعبية التشيكوسلوفاكية كانت قد اعتقلت في مطلع كانون اول ١٩٥١ شمعون اورنشتاين. وفي الوقت نفسه اعتقل مردخاي اورن.

وفي بداية شهر تشرين أول ١٩٥٣ اعلنت السلطات الشعبية التشيكوسلوفاكية عن تقديم هذين الشخصين للمحاكمة، وقد حكم على اورن بالسجن لمدة ١٥ عاماً وعلى اورنشتاين بالسجن المؤبد.

وزارة الشؤون الاجتماعية تنكث

الوعود التي قطعتها لسكان بردس حنا

بردس حنا — نمت السلطات الحكومية قبل بضعة أشهر إلى تشتيت العائلات القاطنة في مخيم بردس حنا. ويبلغ عدد هذه العائلات ١١٣٠ عائلة، وكلها محرومة من موارد الرزق لاصابة اربابها بالامراض والعاهات في أجسامهم.

وقد قامت هذه العائلات بمظاهرات صاخبة داخل المخيم وخارجه، مطالبة الحكومة بتوفير المأوى الانسانية وبضمان موارد الرزق.

وعوضاً عن الاستجابة إلى مطالب سكان بردس حنا العادلة، قامت الحكومة بتشتيت ٣٣٤ عائلة وتشريدها في مختلف أنحاء البلاد دون أن تضمن الوسائل الاولية لهذه العائلات حتى تتمكن من العمل والمعيشة الانسانية.

ولا يزال في بردس حنا حتى الان ٨٠٠ عائلة تلاقي الامرين من شظف العيش والفقر المدقع.

وتبين أن وزارة الشؤون الاجتماعية قد نكثت بالوعود التي قطعتها للعميان في بردس حنا، حينما قاموا بمظاهراتهم الكبيرة في القدس. إذ أن هذه الوزارة لم تنشئ حتى الآن معملا للفراشي كما وعدت حتى تضمن العمل لهؤلاء العميان.

رسائل الى

هيئة التحرير

الفضائح في كلية تيراسانطة

في مدينة الناصرة توجد عدة مدارس إبتدائية وثانوية، وأكثرها تبشيرية. وإهمال الحكومة للتعليم هو السبب الاول لاتجاه الطلاب إلى مثل هذه المدارس، التي لا تستهدف سوى الدعاية الاجنبية والقضاء على الشعور القومي.

ومن بين هذه المدارس كلية تيراسانطة وهي أكبر مدرسة تبشيرية في المدينة. ويتعلم في قسميها الخارجي والداخلي نحو ٧٠٠ طالب.

وتنتهج هذه المدرسة أسلوباً غريباً لفرض الجهل على الطلاب. فالطلاب — وحتى طلاب الصفوف الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٠ سنة — قد حظر عليهم مطالعة أي صحيفة أو مجلة مهما يكن نوعها، كما أن الطالب يمنع من التحدث عما قرأه أو سمعه، أو عن أي مشكلة مهما تكن، بزعم أن هذا هو تدخل في السياسة، ومن يخالف يعاقب عقاباً شديداً وربما ينتهي بالفصل.

ويترأس هذه المدرسة شخصان ايرلندي وأميركي، وهما يتمتعان بصلاحية مطلقة في البت والنهي، وليس لاي طالب أو معلم رأي محترم. كما أن التفرقة الدينية والمذهبية والعائلية تظهر جلياً حتى في رسوم التعليم والمعاملة. وتمتد التفرقة حتى في غرف النوم للداخليين، حيث يمنع الاختلاط بين اللاتين والروميين.

وإذا حاول أحد الطلاب أن يعترض على ذلك، يرفع حضرة «الاب» صوته عالياً، تذكر أننا لم نفتح هذه المدرسة لغير اللاتين. وما وجودكم، أنتم الروم والدروز والمسلمين والبروتستانتيين، هنا إلا نتيجة لشفقتنا. وعليكم أن ترضخوا للاوامر.

ومستوى التعليم منخفض جداً في المدرسة. أما العناية الصحية في القسم الداخلي فمعدومة. ففي المدرسة ثلاثة ملاعب كبيرة، ولكن ليس فيها كرة واحدة. كما أن الطعام رديء جداً، وغير مغذ، مع العلم أن الرسوم تبلغ ٤٥ ليرة!

ولعل أجمل الدروس التي يتلقاها الطلاب في هذه المدرسة، هي الوشاية. إذ لا تبث كل كلمة يفوه بها الطلاب أن تصل إلى الادارة، التي تعمد إلى معاقبة قائلها.

إن الهدف من هذا هو تحويل الطلاب إلى جواسيس ولكن الطلاب يستنكرون هذا الاسلوب ويقاومونه.

طالب في كلية تراسانطة بالناصرة

البؤس يقوده الى القيام بعمل يائس

القدس — اعتقلت السلطات المواطن اهرون يشر بتهمة محاولة قتل زوجته وولديه والانتحار في مكتب المساعدة الاجتماعية. وهذا المواطن مسؤول عن اعالة اربعة أشخاص، إلا أنه يعتاش على المساعدة الطفيفة التي يتلقاها من مكتب المساعدة الاجتماعية.

وقد وقع هذا الحادث يوم الاحد الماضي حينما كان اهرون يشر في مكتب العمل برفقة زوجته وطفليه. واثناء النقاش مع احد الموظفين استولى عليه الغضب، وهتف بأنه يريد «ان يضع حداً لحياة عائلته!» واستل سكيناً وطعن زوجته بذراعها قبل أن تستطيع الشرطة إلقاء القبض عليه.

وعرف أن المعتقل هو مريض وبائس، وقال إنه أراد أن يقوم بهذا العمل لقنوطه الشديد.

وفي يوم الاحد الماضي قام موظفو المحكمة المركزية في القدس بحملة اكتتابية وجمعوا ليرة واحدة بغية سد تكاليف إطلاق سراحه بكفالة.

المطران حكيم يعامل الفقراء بقساوة

عيلبون — حضر المطران حكيم يوم السبت الماضي بسيارته الخاصة الى قرية عيلبون وانذر المواطن خليل سليم مطر باخلاء الغرفة التي يسكنها والتي تعود لوقف الطائفة الكاثوليكية. واعطى المطران هذا المواطن وعائلته مهلة عشرة دقائق!! لاخلاء الغرفة.

واستاء أهالي القرية من تصرف المطران الذي يتنافى مع الشعور الانساني، خاصة وان المواطن خليل هو شخص فقير مسؤول عن عائلة وسلوك المطران هذا يعني تشريد هذه العائلة دون مأوى، في الوقت الذي يوجد عدة غرف خالية في وقف الطائفة الكاثوليكية في القرية.

ويتساءل اهالي القرية، أهذه هي معاملة المطران حكيم مع ابناء الطائفة الفقراء؟ ولماذا لا يسمح للفقراء الاستفادة من املاك الوقف؟

ويطالب ابناء الطائفة بانتخاب مجلس طائفي يدير شؤون الطائفة، ويكون مسؤولا عن املاك الوقف.

اتفاقية باريس تهديد خطير للسلام في اوروبا والعالم

الشعوب مدعوة لتشديد نضالها ضد اعادة العسكرية في المانيا الغربية — رافدا

باريس — وقعت بين الدول الغربية، هذا الاسبوع، اتفاقية عدوانية تسمح باعادة العسكرية الى المانيا الغربية وتعلن انضمامها الى حلف الاطلنطي العدواني وتمكنها من اقامة الجيش النازي وتهديد السلام والأمن في اوروبا والعالم كله.

والاتفاقية العدوانية هذه تنص على ان المانيا الغربية قد «اصبحت دولة ذات سيادة، ولها الحق في ادارة شؤونها الداخلية والخارجية واقامة جيش من نصف مليون جندي وقوة جوية من ١٣٢٦ طائرة واسطول حربي للسواحل».

وتبدو حقيقة «السيادة التامة» التي منحت لالمانيا الغربية من احد البنود في الاتفاقية الذي ينص على ان قوات الدول المحتلة لن تجلو عن المانيا الغربية بل ستبقى على شكل ضيوف..

ان بنود الاتفاقية التي تنص على قبول المانيا الغربية في حلف الاطلنطي العدواني وعلى ان بريطانيا ستحتفظ باربع فرق حربية في الاراضي الاوروبية، تشير الى العالم العدواني للاتفاقية التي — كما اعلن راديو موسكو — تهدد سلام اوروبا وتمنح مجال عمل ونشاط واسع للنازيين في المانيا الغربية.

لقد ارادت الحكومة الفرنسية التي ارغمها الشعب الفرنسي على رفض مشروع الجيش الاوروبي قبل زمن قليل، ان تشغل الرأي العام في بلادها حول قضية منطقة «السار» وان تبعده عن رؤية الخطر الكبير الذي تنطوي عليه الاتفاقية. ولهذا عمد منديس فرانس الى اجراء محادثات مع اديناور حول هذه القضية. ولكن حتى هذه المحادثات انتهت بشكل يجعل وضع منديس فرانس اكثر حراجة. فقد اعلن في اعقاب هذه المحادثات ان قيادة حلف الاطلنطي ستعين حاكما عاما لمنطقة السار لا يكون فرنسيا ولا المانيا (يعني اميركيا) على ان يجري استفتاء عام حول هذا الحاكم بعد ان يسمح لجميع الاحزاب السياسية ولا سيما الاحزاب النازية بالعمل السياسي في هذه المنطقة.

وما ان عقدت الاتفاقية حتى اعلن اديناور انه سيزور اميركا ضيفا على حكومتها وانه سيجري هناك محادثات رسمية لتوقيع «معاهدة صداقة» مع الحكومة الاميركية. وهكذا اصبحت هباء منثوراً كل تلك التعهدات التي كانت حكومة اميركا قد قدمتها لفرنسا وبريطانيا اثناء المحادثات. وكما هو معلوم فان دالس كان قد هدد بعقد مثل هذه المعاهدة المنفردة اذا لم ترضخ فرنسا وبريطانيا لمشروع اقامة الجيش النازي.

لقد اثار توقيع اتفاقية باريس موجة احتجاج قوية في مختلف انحاء اوروبا. وتزداد مطالبة الشعوب وضغطها على حكوماتها من اجل قبول المقترحات السوفياتية التي تؤلف الطريق السلمي لحل قضية المانيا وضمان الامن في اوروبا.

ان الطريق هي — كما اعلن الرفيق مولوتوف — بعقد مؤتمر رباعي البحث في توحيد المانيا على اسس دمقراطية وتحضير مؤتمر لبحث في عقد ميثاق امن جماعي لكل اوروبا. والشعوب اليوم تشدد نضالها من اجل تحقيق هذه الاقتراحات بوصفها الشرط الاساسي لضمان السلام في اوروبا والعالم.

كفرمندا يتهددها خطر التصفية

حملة احتجاج قوية ضد تشريد السكان

الناصرة — يبدو واضحاً الآن ان مشروع البطوف، او مشروع تشريد ١٥ الف مواطن عربي بحجة القيام بمشروع مياه، يسير على قدم وساق وأن قرية كفر مندا أيضاً في خطر لكونها داخل طوق المشروع.

فقد بلغنا أن حوالي ٢٠ شخص (مساحين وموظفين) من رجال «شركة المياه الاسرائيلية» زاروا قرية كفرمندا وباشروا حالا بمسح القرية وترقيم البيوت وتخمين الاملاك، وبمساعدة المختارين سليمان السليم وتوفيق طه استطاعوا تضليل عدد من السكان ودفعوهم للتوقيع على أوراق لم يشرحوا لهم محتوياتها وأغلب الظن أنها تنازل عن حقوقهم وقبول تسوية.

وفهم كذلك أن الحاكم العسكري زار القرية في أوائل الشهر ونصح الاهالي بضرورة تسليم قريتهم إلى الشركة واستملاك أراضي أخرى بدلا منها في أماكن مختلفة حول قرية منار. والاراضي المقترحة وعرية لا تصلح للزراعة.

واكتشف اهالي القرية المكيدة بعد أيام وعرفوا أن خطر التشريد يتهددهم ولذلك ما ان ظهر موظفو شركة المياه في القرية حتى طردهم ابناؤها ومنعوهم من الاستمرار في المؤامرة ولم يكتف اهالي القرية في منع هؤلاء الموظفين من القيام بمؤامرتهم بل شنوا حملة احتجاج قوية لا تزال على أشدها.

وقد ذهب وفد من القرويين وقابل الحاكم العسكري في شفاعمرو واحتجوا على هذا الغبن ولكن الحاكم حاول ان يقنعهم بضرورة التسليم بالامر الواقع وقبول عرض الشركة. وعندما فشل في مهمته أعلن انه «لا يتدخل» في أمور كهذه وعلى الوفد والقرويين أن يراجعوا دائرة الزراعة.

إن قرى البطوف كلها في خطر كبير وما لم يتجند أهلوها في المعركة لمقاومة المؤامرة فستنجح ويجد ١٥ ألف شخصاً أنفسهم مشردين.

نهرو يعلن حسن الجوار بين الهند والصين الشعبية

بكين — غادر رئيس الحكومة الهندية جواهرلال نهرو الصين الشعبية يوم الاربعاء الماضي عائداً الى الهند بعد محادثات ودية اجراها مع رؤوساء الحكومة الصينية الشعبية.

واثناء الجولات الواسعة التي قام بها نهرو في الصين الشعبية زار مختلف المشاريع العمرانية الواسعة التي تدل على التقدم الهائل الذي طرأ على الصين تحت ظل الحكومة الشعبية.

وتكلم نهرو في اجتماع شعبي ضخم عقد في بكين، وقال ان ظهور الصين والهند كدولتين حرتين غير وجه قارة آسيا القديمة. لقد ذهب الى غير رجعة ذلك التوازن في القوى الذي ادى الى استعباد آسيا، والآن لقد نشأ توازن جديد.

وقال نهرو أيضاً انه على العالم ان يختار بين التقدم والسلام وبين الحرب التي ستجلب الدمار والخراب. واعرب نهرو عن معارضته الشديدة لاقامة الكتل بين الدول الكبرى، واعلن ان الطريق الوحيد المؤدية للسلام هي طريق قيام النظامين جنباً الى جنب، طريق التعاون والاعتراف بحق جميع الشعوب في اختيار الحياة التي تريدها.

وصرح رئيس الحكومة الهندية في بكين يوم الثلاثاء الماضي بان تقدماً كبيراً حصل في المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة الصينية الشعبية، تشو ان لاي.

ودحض نهرو امام اجتماع صحفي كبير في بكين الاشاعات الدائرة في لندن وواشنطن والتي تزعم ظهور «اختلافات» بينه وبين قادة الصين الشعبية. واضاف نهرو قائلاً: ان الرغبة في السلام هي الاساس لتقدم الصين والهند المشترك.

ودعا نهرو الى رفع الحواجز بين الدول بحيث يمكن التوصل الى الاتصال الحر والتفاهم. واعرب عن ايمانه بان زيارته للصين الشعبية ستقوي التقارب بين الدولتين ويعزز امكانيات السلام في العالم.

وقبيل مغادرته الصين الشعبية قابل نهرو رئيس الجمهورية الشعبية الصينية ماوتسي تونغ ودار بينهما حديث ودي خلال ساعة ونصف الساعة.

تعيين مجلس محلي للبقيعة يثير النزاعات العائلية والطائفية

البقيعة — لقد صدقت تحذيرات الحزب الشيوعي من ان تعيين المجالس المحلية على اساس طائفي وعائلي لا يقصد بها إلا اثارة التناحر الطائفي والشجار العائلي.

فما ان عين مجلس محلي للقرية هنا بموجب الطائفية والعائلية حتى حدثت المشاجرات لان الخلاف على اشده بين نجيب السلمان ويوسف «بك» على رئاسة هذا المجلس المعين حيث يتنافسان على خدمة الحكم العسكري عن هذه الطريق.

لم يكن ثمة مبرر لتعيين مجلس محلي للقرية فقد كان هناك مجلس محلي معين منذ زمن الانتداب وكان على الحكومة، حتى بموجب القانون، حل هذا المجلس واجراء انتخابات لمجلس جديد.

ولكن خوف السلطات من وعي الجماهير التي تدرك بان العناصر التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون الساهرون على مصلحة الشعب هو الذي جعل السلطات تلتجأ الى طريقة التعيين وخلق مجالس محلية تكون اطوع لها من بنانها.

ان الاهالي الذين لا يزالون يذكرون كيف سلبت منهم السلطات ارض «رأس عياد» وكيف كان اجراء الحكم العسكري يقومون بكل ما يطلب منهم تقديمه لاتمام «الصفقة» يعلمون جيداً الآن انهم مدعوون الى الوحدة والمطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي ليتمكنوا من انتخاب المخلصين الذين يدافعون عن مصالح القرية وسكانها.

ادارة مصنع فلكان المبائية تضطر «بقية»

المضربين وتحمل عليهم. واتهمتهم بانهم لا يريدون سوى زيادة مبلغ التعويضات الذي تنوي الادارة تقديمه لهم.

وفي يوم الجمعة الماضي عقد المضربون إجتماعاً صحفياً انتقدوا فيه موقف زعامة المباي، ثم أصدروا بياناً فضحوا فيه أكاذيب «دافار». وقد ورد في البيان: «إننا نعرب عن استيائنا مما نشرته «دافار» في ٥٤/١٠/٢١ ومن تشويه أهداف الاضراب». وانتقد البيان أيضاً موقف لجنة العمال المبائية في العمل التي تتعاون مع الادارة في تشويه النضال.

حملة التضامن الرائعة

وأثارت الانباء عن إضراب الجلوس في فولكان، وعن إضراب العمال الاربعة عن الطعام، موجة من التضامن الاخوي والطبقي بين جميع جماهير العمال اليهود والعرب، في مختلف انحاء إسرائيل.

ففي يوم الاربعاء الماضي اجتمعت أمام باب مصنع فولكان وفود العمال من السكك الحديدية، وورشة تصليح القاطرات، ومصانع (الرفينري)، ومصنع فوكا، ومصنع نعمان، ومصنع اوسكار للاصباغ، ومعمل اليان تنوفا، ومصنع فرينشمان. وعقدت هذه الوفود إجتماعاً تضامنياً مع العمال المضربين عن الطعام أمام باب فولكان. وقد أعرب العمال المضربون بكلمات مؤثرة عن شكرهم لهذا التضامن البروليتاري مع نضالهم العادل.

وأصدرت لجان العمال في شتى المصانع منشوراً دعت فيه عمال حيفا إلى مساندة عمال فولكان في نضالهم ضد أعمال الفصل التعسفية، ودعت اللجان في منشورها إلى عقد إجتماع شعبي جرى يوم الخميس مساء في قاعة «بيت هحالوتسوت» في حيفا.

وفي الساعة الثانية عشر ظهراً، يوم الاربعاء، توقف جميع عمال فولكان عن اعمالهم وعقدوا إجتماعاً للاحتجاج على الفصل التعسفي وللتضامن مع المضربين. وقرر المجتمعون المطالبة بإعادة جميع المفصولين فوراً إلى اعمالهم. وانتخب في الاجتماع لجنة من بين العمال للعمل على إرجاع العمال إلى اعمالهم.

ومن الناصرة طير مستخدمو جمعية تموين العمال العرب في الناصرة برقية إحتجاج إلى إدارة فولكان.

كما وجاءت برقية مماثلة من عمال بات يام.

وأصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً إلى عمال حيفا دعاهم فيه إلى تقديم المساعدة إلى العمال المضربين.

وصلنا في آخر لحظة إن اللجنة التنفيذية للهستدروت وادارة مصنع فولكان قد إضطرتا إلى إرجاع العمال الاربعة المضربين إلى اعمالهم وخصوصاً بعد أن اضرب أمس جميع عمال المصنع منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة والنصف بعد الظهر تأييداً للعمال المضربين.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أيضاً منشوراً آخر دعت فيه جميع عمال إسرائيل لتأييد إخوانهم عمال فولكان والوقوف معهم كرجل واحد.

وطلبت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت إجراء بحث مستعجل في هذه القضية بغية إرجاع العمال المفصولين ظلماً إلى أعمالهم.

حوادث مؤسفة في المغار

لا تفيد الا الحكم العسكري

المغار — جرت مساء الاحد الموافق ٥٤/١٠/١٧ وخلال الاسبوع الماضي اصطدامات متكررة بين سكان القرية ادت الى جراح عدد من المواطنين بجراح بليغة والى اعتقال الشرطة لعدد آخر. وهذه الحوادث المؤسفة كانت نتيجة الخلاف شخصي جرى منذ حوالي السنة بين عائلتين.

ان هذه الحوادث لا تفيد أحداً بل تفيد الحكم العسكري واعوانه الذين يريدون زيادة الخلافات والاصطدامات بين السكان.

ويحاول دعاة التفرقة في القرية اظهار الخلاف كأنه بين الدروز والمسلمين وتحويله الى خلاف طائفي من اجل توسيع الخلافات واثارة البغضاء بين المواطنين خدمة لمصالحهم الشخصية ولكن السكان رفضوا الانجرار وراء هؤلاء المعرضين.

حزب اليسار ينضم الى الحزب الشيوعي (بقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو نتيجة لمنطق الواقع الواضح هذا. وهذا الانضمام هو برهان على أن قوانين المجتمع هي قوانين موضوعية نتائجها حتمية. إننا نعلم أننا بانضمامنا إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نسبق آخرين كثيرين الذين من المحتم أن يسيروا في طريقنا. «ففي وقتنا كل الطرق تقود إلى الشيوعية». في وقتنا سيسير كل الكادحين على طريق الحزب الشيوعي».

وصدر العدد الاخير من صحيفة «السمول» — وهي صحيفة حزب اليسار — مخصصاً لمؤتمر الوحدة مع الحزب الشيوعي. وظهر فيه مقال رئيسي لموشي سنيه جاء فيه: «بانضمامنا إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى الحركة الشيوعية العالمية، أصبحنا جزءاً من ذلك المعسكر الجبار الذي يقوده الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، هذا المعسكر الذي يغير وجه المجتمع البشري تغييراً ثورياً على أساس قوانين تطور المجتمع الموضوعية والحتمية. لمستقبل الانسانية، على أساس هذه القوانين، هو للشيوعية. والنصر مضمون لهؤلاء الذين ينفذون هذه الحتمية التاريخية، للشيوعيين».

وفي مجال التحضير لانضمام أعضاء اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ألقى الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الثلاثاء في التاسع عشر من هذا الشهر، محاضرة في إجتماع قطري لقادة حزب اليسار اشترك فيه ٢٥٠ من نشيطي هذا الحزب. وكانت محاضرته عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فبالحقائق التاريخية الدامغة وبالتحليل العلمي الرصين أثبت السكرتير العام للحزب الشيوعي أن الحزب الشيوعي في هذه البلاد، طول تاريخه، كان الحزب الوحيد الذي أخلص لقضايا الجماهير الكادحة اليهودية والعربية وقاد نضالها من أجل الاستقلال وأيد معاركها ضد المستعمرين ومن أجل التحرر القومي، بينما كانت الاحزاب الصهيونية تتنقل بين أحضان المستعمرين.

هذا وسيقام في مساء السبت، ٢٩ هذا الشهر، مهرجاناً شعبياً ضخماً في قاعة «بيت هعام» الرحبة في تل أبيب لمناسبة إنضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وسترأس مهرجان الوحدة هذا الرفيقة إستر فلنسكا ويتكلم فيه الرفيقان ماير فلنر وموشي سنيه.

وفي هذا الاسبوع أيضاً ستتم الاجراءات لانضمام شبيبة اليسار الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وبانضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي سيصبح عدد النواب الشيوعيين في الكنيست التي ستلتئم في ٨ نوفمبر، سبعة نواب، أي ما يعادل عدد نواب حزب المبام.

كلمة الاتحاد (بقية)

الانسان ويجعل منه بطلا مستقيم الظهر، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومفهومة المناحة المعقودة الآن في معسكر أحزاب التعصب القومي، من اليمين إلى اليسار. لقد ظل هذا المعسكر، طول عمره، وهو يؤكد للناس أن إسرائيل على الرغم من وجودها في آسيا إلا أنها جزء من أوروبا الغربية، وعلى الرغم من وجودها في الكرة الارضية إلا أنها جزء من المريخ. فإذا بانضمام المئات من الناس الشرفاء، دفعة واحدة، إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهبط بها من المريخ إلى الارض ومن أوروبا الغربية إلى آسيا. وإذا بالذي يحدث في الصين هو إستباق للحوادث التي يجب أن تحدث في إسرائيل. إن إنضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو من علائم الساعة. إن كل الطرق تقود إلى الشيوعية، وفي إسرائيل أيضاً...

في هذه الايام يحتفل معسكر الشعب في إسرائيل، معسكر النضال للاستقلال والسلام والاخوة، بانتصار جديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأصوات الزغاريد في عرس معسكرنا تعلو على زعقات البكاء في مناحة معسكر التعصب القومي والتفرقة بين الشعوب. فليلطموا خدودهم فأيديهم لن يؤذوا خدودهم. ولكنهم سيشعرون بالفارق عندما تبدأ أيدينا، أيدي الشعب بلطمهم، جزاء ما ضللوا الشعب وكذبوا عليه وأهانوه وأوردوه موارد التهلكة. إن حقد الشعب لعظيم ولكن تصميم الشعب على التخلص من نظام الافقار والسلب والنهب والحط من كرامة الانسان هو أعظم وأعظم. وإن غداً لناظره قريب!

أوامر فصل الى ٣٠٠ عامل

يعملون في بيارات «سلطة الانشاء والتعمير»

تل أبيب — ما ان انتهى الاحتفال بانهاء العمل في مشروع المياه في منطقة بتاح تكفا حتى ارسل قسم البيارات في سلطة الانشاء والتعمير رسائل الى أكثر من ٣٠٠ عامل يبلغهم فيها بالفصل من العمل لان البيارات التي كانوا حتى الآن يعملون فيها، قد سلمت الى شركات أو مستوطنات أو اشخاص منفردين.

ومع ان مدير سلطة الانشاء والتعمير اعلن في الاحتفال انه يعلم «ان مصير العمال الذين كانوا يعملون سيكون قاسياً» إلا انه حاول تبرير ذلك بانه «يكفي هؤلاء العمال فخراً انهم قاموا بانهاء المشروع العظيم» وتناسى ان العمال معنيون قبل كل شيء بايجاد عمل دائم لهم يعتاشون مع عائلاتهم منه.

وزعم مدير سلطة الانشاء والتعمير ان معظم العمال سيعود الى العمل لدى الشركات أو المستوطنات والافراد الذين اشتروا البيارات بسبب «قلة الايدي العاملة» مستهدفاً بهذا تفسيخ وحدة العمال وعرقلة نضالهم من اجل حقهم في العمل الدائم.

ان العمال قد وطدوا العزم ان يثابروا في مطالبتهم بحقهم في العمل وفي مورد رزق لهم يعتاشون منه.

التقدم الصحي في بولونيا

وارسو — يتضح من نتائج السنوات الاربع التي انقضت من مشروع السنوات الست في جمهورية بولونيا الشعبية ان الزيادة في أسرة المستشفيات قد كانت بنسبة ٤٣ بالمئة عما كانت عليه في ١٩٤٩ وبنسبة ٨٠ بالمئة عما كانت عليه قبل الحرب.

تهنئة

إلى الصديقين ابراهام وسمحة شوحيط تهانينا لكما بمناسبة قدوم المولود الجديد عزرا. نتمنى له ولكما أطيب الحياة في ظل السلام.

فقدان هويات

شتية نايف موسى، إبطن، هوية رقم ٧٦٣٨٢

محمد يوسف الدربي، ترشيحا، هوية رقم ٩٣٢٦٥

علي مفلح الشبلي، من عرب الشبلي، هوية رقم ٥٢٢١٩

تركية سليم الشبلي، من عرب الشبلي، هوية رقم ٥٢٢٢٠

بحضور ٤٠٠٠ مندوب وضيف افتتح مؤتمر الصداقة (بقية)

«اني احييكم، يا مندوبي مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، ويا ممثلي مئة الف صديق للاتحاد السوفياتي، ألا ان هذا المؤتمر ليمثل فئات واسعة من سكان البلاد.

«اني ارحب بمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبجميع اصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل. اني اتمنى عملا مثمراً للمؤتمر، الذي سيصبح حدثاً هاماً في نطاق تعزيز روابط الصداقة والثقافة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، في نطاق توسيع وتوحيد صفوف جميع اصدقاء الاتحاد السوفياتي».

اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

وقد تكلم في الجلسة الافتتاحية ايضاً الدكتور ايزنشتادت منتقداً الحكومة لرفضها منح اعضاء الوفد السوفياتي تأشيرات الدخول الى البلاد. وقال ليس هناك قوة في العالم تستطيع ان تفرق بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، الصديق المخلص لجميع الشعوب.

وتحدث المحامي حنا نقارة، عن اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وقال: لم يكن في تاريخ الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي مثيلا لهذا الاهتمام العظيم وهذا التوضيح الجماهيري الواسع، كما حدث أثناء التحضير لهذا المؤتمر. ووصف الخطيب الحماس العظيم الذي ابدته الجماهير العربية في البلاد لدى الاقبال على حملة جمع التواقيع للمؤتمر.

ودعا أستاذ الجامعة العبرية، الدكتور الكسندر، إلى توحيد جميع أصدقاء الاتحاد السوفياتي بحركة واحدة. وقال اننا نحتاج صداقة الاتحاد السوفياتي، وصداقة جميع الشعوب، وخاصة صداقة الشعوب المجاورة؛ ودحض الدكتور الكسندر مزاعم اولئك الذين ادعوا بأن المسؤولين عن المؤتمر سيحرمونه من حرية الكلام.

ثم صعدت الى المنصة جماعة من الاطفال تحمل باقات الزهور، وفي وسط عاصفة من التصفيق رفع الاطفال فوق رؤوسهم الشعار، «تحية اطفال اسرائيل لاطفال الاتحاد السوفياتي».

وتكلم الدكتور تسيرولنيكوف عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وقال ان هذه العلاقات قائمة على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

ثم قرأ الممثل دان كدار من مسرح «كامري» قسماً من مئات التحيات التي وصلت الى المؤتمر من مختلف انحاء البلاد.

وانتهت الجلسة الافتتاحية الضخمة ببرنامج فني، قدمتاه فرقتا «ديتروف» و«الطليعة»، واشترك في البرنامج أيضاً الممثل كلياتشكين، والمغنية نوره مشولام، والشاعرة حيا قدمون وغيرهم.

جلسة يوم السبت

وبدأ يوم السبت صباحاً النقاش في قاعة «بيت هعام» الرحبة التي اكتظت بالمندوبين والضيوف. وفي هذه الجلسة وافق المؤتمر باجماع الاصوات على اقتراح الممثلة حيا هراري بتقديم احتجاج الى الحكومة على رفضها السماح للوفد السوفياتي بالدخول الى البلاد.

وتكلم سكرتير مكتب اللجنة التحضيرية لاتسمان، عن النشاط الذي جرى في التحضير للمؤتمر وقال: اقيمت ٧٠ لجنة تحضيرية، وعقد ٩٨ اجتماعاً في المدن والقرى، و٧٥ اجتماعاً في اماكن العمل، ونظم ١٨٥ معرضاً، واصدرت نشرة بلغات مختلفة وزع منها ١٨٠٠٠٠ عدد، واصدرت الاعلانات ووزع ٢٠٠٠٠٠ منشور وجمع في حملة الاكتتاب ٩٠٠٠٠ ليرة. وبلغ عدد الموقعين على بطاقات الصداقة مئة الف شخص، وبرز في حملة جمع التواقيع ١٤٢٨ شخصاً.

واثناء النقاش وصلت الى قاعة المؤتمر جماعة من الشبان والشابات الذين اشتركوا في «سباق الصداقة» الذي بدأ من غابة الجيش السوفياتي على مقربة من القدس وانتهى في قاعة المؤتمر. واثارت تحية «السباق» حماساً منقطع النظير في المؤتمر.

تحية بوبوف

ولدى انتهاء النقاش قدم السكرتير الاول للسفارة السوفياتية بوبوف، وممثل فوكس التحية التالية للمؤتمر:

«أيها المندوبون، ايها الاصدقاء».

«اسمحوا لي باعتباري ممثل فوكس، بتحية مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، المنظمة الجديدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي، المنظمة التي نشأت في هذا المؤتمر.

«اني أتمنى لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نجاحاً مستمراً في قضية توسيع وتوحيد صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي»

ومن موسكو تلقى المؤتمر التحية التالية من «فوكس» — المعهد السوفياتي للعلاقات الثقافية مع الدول الخارجية:

«الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي — تل أبيب.

«بمناسبة افتتاح مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، تبعث ادارة فوكس للمشتركين في المؤتمر تحية ودية وقلبية وتتمنى النجاح التام في النشاط السامي لتقوية أواصر الصداقة وتطوير التعاون الثقافي بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

برنامج حركة الصداقة

واتخذ المؤتمر في ختام اعماله البرنامج التالي للمنظمة الجديدة:

* إسم المنظمة: حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

* اهداف حركة الصداقة: تعمل حركة الصداقة من اجل تعزيز الصداقة وتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

* الاسس التنظيمية لحركة الصداقة: حركة الصداقة هي منظمة عامة شعبية يستطيع أن ينضم اليها كل شخص بغض النظر عن القومية والدين والرأي، وتستطيع أن تنظم كل جماعة عامة توافق على أهداف الحركة.

* نشاط حركة الصداقة: ستقوم حركة الصداقة لتحقيق أهدافها باصدار النشرات والصحف، وتنظيم المعارض، وعقد الاجتماعات التفسيرية، وتنظيم الدورات التثقيفية، وعرض الافلام السينمائية، الخ. وتشجيع حركة الصداقة وتبادل التجارب في حقل الثقافة والاقتصاد والعلم والرياضة، وتشجيع تبادل الزيارات بين الوفود، وتقيم النوادي و«بيوت الصداقة»، وتجمع الاكتتابات للقيام بواجباتها.